الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الصور البيانية في الإنتاج الكتابي بالطور المتوسط

– السنة الثالثة متوسط أنموذجا –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في اللغة العربية تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

❖ آمال قدور

❖ صليحة زروق

إشراف الدكتور:

❖ مليك جوادي

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د فتحي بحة	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
د مليك جوادي	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي
د طريلي العربي	أستاذ مساعد – ب –	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

الموسم الجامعي: 2018-2019م/1439-1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله عزّ وجلّ:

﴿الرَّحْمَٰنُ (1)عَلَّمَ الْقُرْآنَ(2)خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3)

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(4)﴾

سورة الرَّحمٰن الآية (1-4)

شكر وعرفان

سبحانك ربنا لك الحمد والشكر حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، بعدد ما سبح الملائكة الحافين حول عرشك الكريم، وبعدد ما سبّح من شيء يسبح بحمدك ولا نفقه تسبيحهم.

قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** ﴾ فالشكر لله تعالى الذي وفقنا بتوفيقه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى "**الدكتور مليك جوادي**" الذي أشرف على هذه المذكرة، ورافقنا مدة إنجازها، ولم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح، وحرصه على أن تظهر على أفضل وجه

كما لا ننسى كافة الأساتذة والدكاترة الذين ساعدونا وأرشدونا لسير هذا العمل وكذلك لا ننسى من سهر على تنسيق هذا البحث وكتابته الزميلة "**عفاف احميمة**" فمهما شكرنا قليل.

شكرا لمن يستحق الشكر

المقدمة

المقدمة

تُعدّ اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات وهي أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، التي تؤدي دورا في التواصل البشري، وتحتل مكانة متميزة في البحث العلمي وعلومه، كونها ترمي إلى تنقل المعارف واكتساب مهارات لغوية واجتماعية متعددة، ومن أهم المجالات المهتمة باللغة نجد تعليمية البلاغة؛ والتي حُظيت باهتمام كبير من قِبل الدارسين والباحثين خاصة في مجال التعليم، بهدف تنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين.

ومن أهم وظائف اللغة التي تؤديها التعبير، الذي يعد نشاطا أساسيا في تدريس اللغة، وتكمن أهميته في ارتباطه بفروع اللغة الأخرى، فهو وسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين الأفراد لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، وهذا التواصل قد يكون شفويا أو كتابيا.

ونظرا للأهمية التي يكتسبها كلاً من تعليمية البلاغة (الصور البيانية) ومهارة التعبير وبالتحديد مهارة "التعبير الكتابي" آثرنا خوض غمار هذا البحث الموسوم بـ "الصور البيانية في الإنتاج الكتابي بالطور المتوسط –السنة الثالثة أنموذجا–".

ومن خلال عنوان البحث وما يتضمنه من مواضيع، تبرز الإشكالية المحورية لموضوع بحثنا في: ما مدى قدرة المتعلم على توظيف الصور البيانية في نشاط التعبير الكتابي؟

ولعل دوافع كثيرة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها:

- أهمية البحث في حقول تعليمية أنشطة اللغة العربية، لأخذ فكرة على كيفية تدريسها، هذا لأننا مقبلين على ميدان التعليم.
- وكذلك رغبتنا في الزيارة الميدانية لبعض مؤسسات التعليم، قصد اكتساب الخبرة والاطلاع على الواقع التعليمي.

أمّا بخصوص سبب اختيارنا للطور المتوسط –مستوى الثالثة متوسط– فذلك أنه يتوسط الطورين الابتدائي و الثانوي؛ حيث يكون مستوى التلميذ في الأنشطة البلاغية قد تحسن في هاته المرحلة و اكتسب مهارة التعبير الكتابي بشكل جيد و صار على استعداد للمرحلة الثانوية.

وتعود أهمية هذا الموضوع إلى عدة اعتبارات أهمها:

- أهمية الموضوع وعلاقته الوطيدة باللغة العربية.
- مكانة البلاغة العربية في العملية التعليمية والتعلُّمية وأثرها الإيجابي في تنمية لغة دارسيها.

ولدراسة هذا الموضوع اتبعنا الخطة الآتية:

مقدمة ممهدة للموضوع، مرفقة بمدخل يتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية للموضوع، متبوعة بفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي ثم تذيلها بخاتمة تلم نتائج الموضوع المتوصل إليها في البحث، وقد تناولنا في الفصل الأول المُعَنْوِنْ بـ "علم البيان والبلاغة التعليمية"، والذي يضم أربعة عناصر تمثلت في تعريف الصور البيانية ثم تطرقنا إلى ذكر أنواعها وبعد ذلك تحدثنا عن خطوات تدريس الدرس البلاغي ووضحنا بعد ذلك علاقة البلاغة بالتعبير وختمناه بالخلاصة.

الفصل الثاني: المعنون بـ "الممارسة الميدانية لتعليمية الصور البيانية" تناولنا فيه إشكالية الدراسة ومجالها، ثم المنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذلك الأدوات المستخدمة في إنجازها، ثم عرضنا الاستبيان ونتائجه، وقمنا بتحليل هذه النتائج ومناقشتها، إضافة إلى عرض بعض النماذج التعبيرية ودراستها، ثم وضعنا النتائج التي توصلنا غليها، وأخيرا خاتمة للبحث.

وبخصوص منهج البحث، ومما لا شك فيه أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الملائم لدراسته، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالفصل الأول، أمّا في الفصل الثاني فيبرز جليا المنهج

الإحصائي باعتباره منهجا كميا يرتكز على الإحصاء والذي يساعد على تفسير الظواهر تفسيرا كميا، وأن نتائجه تتميز بالدقة باعتماده اللغة الرياضية مما يساعد على التنبؤ الدقيق في ميدان هذه الظاهرة المدروسة.

ومن المصادر التي منحت هذه الدراسة دفعا قويا، إذْ أسهمت في تشكيل بنيتها المفاهيمية والإجرائية نذكر:

- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني.
- البيان والتبيين للجاحظ.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.
- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك.
- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.

فمن خلال هذه المصادر والمراجع، تشكّلت مادة البحث النظرية والتطبيقية.

ومما لا شك فيه أن كل عمل لا يخلو من نقائص وعيوب، وكل بحث تتخلله صعوبات وعراقيل تعترض سبل الباحث، وقد تمثلت صعوبات هذا البحث في النقاط الآتية:

- تهرب بعض الأساتذة من الإجابة عن الأسئلة أثناء المقابلة.
- ضيق الفترة الزمنية المتاحة لإنجاز هذا البحث، كونه ذا طبيعة ميدانية فقد تزامنت مع العطلة الأكاديمية للمدارس.
- صعوبة التنقل لتقديم الاستبيان واسترجاعه في أقل مدة زمنية ممكنة

لكن بفضل الله تعالى وعونه وتوفيقه تمّ تذليل هذه العراقيل والصعوبات.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف مليك جوادي، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، فلم يدّخر جهدا في تصحيحها، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وارشاداته التي أعانتنا كثيرا في إخراج هذا العمل المتواضع.

مدخل

تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا: مفهوم علم البيان.

ثانيا: التعبير الكتابي.

1. **مفهوم التعبير.**
2. **مفهوم الكتابة.**
3. **مفهوم التعبير الكتابي.**
4. **نوعا التعبير الكتابي.**
5. **أهمية التعبير الكتابي.**
6. **خطوات تدريس التعبير الكتابي.**

تمهيد

البلاغة محطة أساسية في صناعة الكلام، فهي العلم الذي يُعنى بدراسة مناحي الفن والجمال ومظاهره في النصوص الأدبية، وقد حظيت منذ القدم باهتمام علماء العربية بموضوعاتها المتنوعة، فعملوا جاهدين على الغوص في أغوارها وكشف أسرارها، حيث أسسوا لها تاريخاً تشهد له المكتبة العربية لما لها من دور فعّال في إيضاح المعنى وإيصاله في أحسن وجه.

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم، علم البيان، علم المعاني، علم البديع، ومن هاته العلوم الثلاثة اتخذنا علم البيان موضوعاً لدراستنا، وهذا الأخير يقصد به ذلك العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق تعبيرية مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

أولا: مفهوم علم البيان

1- **لغة**: لقد شرحت كلمة البيان في المعاجم العربية كالآتي:

يعرّف ابن فارس لفظة البيان بقوله:

بَيَنَ: البَاءُ واليَاءُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِد، وهو بُعْدُ الشَّيْء وانْكِشَافِهِ. وبَانَ الشَّيْءُ وأَبَانَ إذَا اتَّضَحَ وانْكَشَفَ. وفُلانٌ أَبْيَنُ مِنْ فلانٍ أي أَوْضَحُ كلاماً منه[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور:

البيان: ما بُيِّنَ به الشيءُ من الدلالة وغيرها. وبَانَ الشَّيْءُ بيانا: اتَّضحَ، والبيانُ الفصاحة واللَّسن، وكلامٌ بيِّن فصيح. والبيان: الإفصاح مع ذكاء. والبيِّن من الرجال: الفصيح وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً[2].

وفي المعجم الوسيط، البيان هو الحجة والمنطق الفصيح. و-الكلام يكشف عن حقيقة حال، أو يحمل في طياته بلاغا، و-علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من تشبيه، ومجاز وكناية[3].

فغرض البيان إذن هو الكشف والإيضاح والظهور. وقد وردت مفردة "البيان" ومشتقاتها كثيرا في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية 187). وقوله عزَّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية 266).

ويبدو أن معنى "البيان" في هذه المواضع هو الظهور والكشف والإيضاح.

فالله تبارك وتعالى يبيّن آياته للناس ذلك التبيين البليغ فيوضحها ويكشفها، فالبيان ما خصَّ به الله الإنسان عن سائر خلقه، ونبّه فيه على عظيم الامتنان، فقال عزّ وجلّ: ﴿الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾ (سورة الرحمن، الآية02).

---

[1]- مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، دت، بيروت-لبنان، المجلد1، ص328،327.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، 2003م/1424هـ، بيروت-لبنان، المجلد13، ص79-81.

[3]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م/1425هـ، مصر، ص80.

فالبيان؛ المنطق والفهم والإبانة، وهو الذي فضّل به الإنسان على سائر الحيوان وقد أنزل تعالى القرآن الكريم بياناً، فقال عزّ وجلّ: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية 138).

2- **اصطلاحا:** عرّفه الجاحظ في كتابه البيان والتبيين بأنّه:

"اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى"[1].

وأمّا السّكاكي فقد عرّفه بقوله: "هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه بالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"[2].

أي: تأدية المعنى الواحد بطرائق مختلفة من اللفظ بعضها أكثر تأثيرا من بعضها الآخر ومعنى ذلك أن البيان: هو علم الصّور الكلامية المؤثرة في النفس. فحين تقرأ موضوعاً قد يروق لك، وقد لا يعجبك، وقد يبلغ تأثير أعماق نفسك، فتطرب له النفس نشوة، وحين يعطي المدرس جميع الطلبة موضوع التعبير الواحد، كوصف الربيع، مثلا ومع تجانس البيئة وتشابه المنظورات في هذا الفصل، إلاّ أنّ أحداً من هؤلاء لا يكتب موضوعاً كالآخر، بل تتفاوت الموضوعات من حيث الجودة والحسن والتقصير[3].

"وهو علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، هكذا يعرّفهُ القزويني في كتابه الإيضاح"[4].

من خلال التعريفات السابقة لعلم البيان نصل إلى: أن هناك طرقاً متعددة في التعبير عن المعنى الواحد، ولكنها ليست متساوية من حيث وضوح دلالتها أو خفاؤها، فمنها ما هو أوضح وأظهر، ومنها ما هو أخفى وأغمض.

---

[1]- البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، دت، بيروت، ج1، ص76.

[2]- دروس في البلاغة العربية، سعد سليمان حمودة، دط، دار المعرفة الجامعية، 2000، د بلد، ص76.

[3]- البلاغة العربية، البيان والبديع، طالب محمد الزوبعي، ناصر حلاوي، دط، دار النهضة العربية، 1996م، بيروت- لبنان، ص20.

[4]- الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 2003م/1424هـ، بيروت-لبنان، ص163.

ثانيا: التعبير الكتابي

يُعدّ التعبير وسيلة من وسائل الاتصال شفويا وكتابيا، ويحتل هذا النشاط مقاما بالغ الأهمية في تعليم فنون اللغة، فهو بمثابة وعاء تصبُّ فيه مختلف مهارات اللغة العربية الأخرى، لذا يعتبر ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية، وبواسطته يمكن للفرد أن يُعبّر عن أحاسيسه وأفكاره لغيره، فهو أداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية، إلاّ أنّ في الآونة الأخيرة تغيّر هذا المصطلح من التعبير الكتابي إلى الإنتاج الكتابي، ولكن يبقى هذا التّغيير تغييراً شكلياً فقط.

وقبل الخوض في مجال التعبير الكتابي، لابدّ أن نَعْرُجَ ولو بشكل موجز على التعبير الشفهي؛ بحيث أن المتعلم في التعبير الكتابي يستعمل المشافهة والكتابة، فهو يعبر عن أفكاره وأحاسيسه وما يدور في ذهنه شفاهياً قبل أن يكتبه، أو أن يستعملهما معاً في الوقت نفسه مشافهةً وكتابةً.

1- مفهوم التعبير:

أ) **لغة:** يشرح ابن فارس ما أورده الخليل فيقول: "عَبَّرتُ عن فُلانٍ تَعْبيراً، إِذَا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فَتَكَلَّمْتُ بِها عَنْهُ، وعَبَر الرُؤْيا يعبرها عبْرًا وعبارة، وبُعَبِّرها تَعْبِيرًا، إذا فسرها"[1].

وجاءت لفظة التعبير في لسان العرب تحت مادة "عبر"، "عَبَرَ الرُؤيا يَعْبُرُها عبْرًا وعِبارةً وعَبَّرها: فَسَّرَها وأَخْبَرَ بما يؤول إليه أَمْرُها. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (سورة يوسف الآية 43)"[2].

كما نجد أيضًا من المعاجم الحديثة المعجم الوسيط يُعرِّف: "التعبير بأنّه الإبانة والإعراب، حيث قال: عَبَّر: أظهر أمرًا ما وكشف عنه، بيَّن بالكلام عما في نفسه، كشف وأعرب وأظهر، أفصح، أبان"[1].

---

[1]- مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، 1999م/1420هـ، بيروت-لبنان، المجلد4، ص209.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، ص609.

يتبين لنا مما سبق أن التعبير في اللغة يعني الإفصاح، أو الإبانة، أو الكشف، أو الإظهار، أو التفسير، أو التبيين، أو التوضيح.

ب) **اصطلاحا:** لقد تعددت تعاريف التعبير ومفاهيمه، وذلك بتعدد رؤى الدارسين له، فمنهم من اعتبره وسيلة لنقل الأفكار ومنهم من عدّه أداة للكشف والإفصاح، وفيما يلي بعض التعاريف التي توضح ذلك:

يُعَّرف التعبير أدبيا بأنّه: "فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصوّر مدى انعكاس ما يراه، أو ما يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدّد، وأفكار توضّح، ومعان تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس"[2].

ويعرّفه آخر بقوله: "هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري"[3].

أمّا على الصعيد المدرسي فهو: "مهارة لغوية كلية، يستخدم فيها المتعلم حصيلته التي اكتسبها من أنظمة اللغة ومهاراتها من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة وغيرها لتحديد موضوع من موضوعات الحياة وتنظيمه، وتمييز ما يناسبه ومالا يناسبه والإفصاح شفويا أو كتابة عن ذلك الموضوع"[4].

في حين عرّفه آخر بقوله: "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عمّا في نفسه من أفكار ومعان على أن يكون ذلك بلغة صحيحة وأسلوب جميل يشيع السرور في النفس"[5].

---

[1]– المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، أنطوان نعمه وآخرون، تح: مأمون الحموي وآخرون، ط2، دار النشر، 2012م، بيروت، لبنان، ص701.

[2]– فن الكتابة والتعبير، عاطف فضل وآخرون، ط1، دار المسيرة، 2013م/1434هـ، عمان–الأردن، ص31.

[3]– فن الكتابة والتعبير، منال عاصم برهم، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014م/1435هـ، الأردن، ص17.

[4]– المرجع السابق، عاطف فضل وآخرون، ص31.

[5]– فنون اللغة، المفهوم–الأهمية–المقدمات–البرامج التعليمية، فراس السليتي، ط1، عالم الكتب الحديث، 2008م/1429هـ، اربد–الأردن، ص77.

إذا التعبير لا يستغني عنه أحد في مراحل حياته المختلفة، لأن الإنسان في حاجة دائمة للتعبير عما يدور في نفسه من انفعالات ومشاعر وأفكار، وهو وسيلة الإفهام والاتصال بالآخرين، وهو الغاية من تعليم اللغة.

2- مفهوم الكتابة:

أ) **لغة:** عرّف ابن منظور الكتابة في معجمه لسان العرب تحت مادة "كتب"، كتب: الكتابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ، وكُتْبٌ، كَتَبَ الشيء يكْتُبُه وكِتَابًا وكتابة، وكتّبه: خَطّه، والكتابة أن يكاتب الرَّجل عبده على مالٍ يؤديه إليه مُنَجَّمًا، فإذا أَدَّاها صار حُرًا. قال: وسميت كتابة بمصر كتب، لأنَّه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه[1].

والكتابة أيضا هي: صناعة الكاتب أي نقول كتب فلان: علّمه الكتابة وجعله يكتب[2].

فالكتابة إذن هي التخطيط والرسم، وهي أداة الكاتب بها يدّون آراءه وأفكاره.

ب) **اصطلاحا:** ذكر ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصّنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يُميَّزُ بها عن الحيوان[3].

وهي أيضا صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في ذهنه، ويصور معاني قائمة في نفسه، بواسطة قلم يخطّ الصورة الباطنة، ويحولها محسوسة وظاهرة[4].

ويقول آخر: الكتابة هي عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات، كما أنّها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار، والمعلومات والترقيم[5].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، ص64.

[2]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، دت، د بلد، ج2، ص826.

[3]- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمان بن خلدون، دط، دار العلم للجميع، دت، بيروت-لبنان، ج1، ص417.

[4]- التحرير الكتابي والوظيفي والإبداعي، عاطف فضل محمد، ط2، دار المسيرة، 2014م/1435هـ، عمان-الأردن، ص120.

[5]- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، سمير عبد الوهاب وآخرون، ط2، الدقهلية للطباعة والنشر، 2004م، دبلد، ص109.

ومن هنا نستنتج أن الكتابة تقوم على ركنين؛ الأول يتمثل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات أما الثاني فكري يعكسه التعبير عن الأفكار ومطالب الحياة تعبيرًا واضحًا ومنظمًا.

3- تعريف التعبير الكتابي:

يُعرَّفُ التعبير الكتابي بأنه عمل شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها، ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التَّهجي والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعة صادقة[1].

ويضيف آخر بأنه استخدام الرموز الكتابية في صَوْغ ما يجول في الخاطر من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس، وانفعالات. كما يُعرّف على نحو أكثر دقة، بأنه إقدار الطلّاب على الكتابة المُترجمة لأفكارهم، بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط؛ بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية[2].

ويُعرَّف أيضا بأنه تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة[3].

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أنّ التعبير الكتابي هو القدرة على التعبير عن مواقف الحياة وعن الأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد بجمل متماسكة مترابطة مع توفر الصحة اللغوية والهجائية.

---

[1]- فن الكتابة والتعبير، منال عصام برهم، ص17.

[2]- تنمية مهارات القراءة والكتابة، حاتم حسين البصيص، دط، وزارة الثقافة، 2011م، دمشق-سوريا، ص76.

[3]- تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط-أنموذجا-، زوليخة علال، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس-سطيف-(الجزائر)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، السنة الجامعية 2009م/2010م، ص66.

4- نوعا التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير من حيث المضمون إلى نوعين:

1.4- **التعبير الوظيفي:** وهو ما يجري بين الناس في حياتهم العامة عند قضاء حوائجهم وتنظيم شؤونهم، ويشمل: المذكرات والخطب والأخبار، وكتابة التقارير، والإعلانات وتحرير الرسائل...إلخ[1].

2.4- **التعبير الإبداعي:** هو التعبير الجميل المنبثق من عمق الفكرة وخصب الخيال وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عُنْصُريْ الأصالة والعاطفة، والقصد من هذا التعبير التأثير بمشاعر الآخرين وحملهم على التعايش مع الكاتب وجدانياً ومشاركته أحاسيسه، إلى جانب الحرص على الإقناع، ومن فنونه الشعر، القصة، الخاطرة، الرسالة العاطفية، والخطبة الحماسية والمقالة، ويظهر في هذا التعبير أيضا الصور الفنية والخيال والعواطف، فهو تعبير عن الذات في المقام الأول[2].

وهذان نوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع، فهما يؤديان وظيفتين من وظائف اللغة هما الاتصال والتفكير، فالأول يساعد الإنسان في التعبير عن مواقف حياته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يساعد على نقل الأفكار والمشاعر النفسية إلى الآخرين.

5-أهمية التعبير الكتابي:

إنّ للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد، وكذلك في حياة المجتمع، ويمكن حصر أهميته بالنقاط الآتية:

- يمثل التعبير طريقة لاتصال الفرد بغيره سواء بالأفراد أو بالمجتمع[3].

---

[1]- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي وآخرون، ط1، دار الشروق، 2005م، عمان-الأردن، ص152.

[2]- تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات، طه علي حسين الدليمي، ط1، عالم الكتب الحديث، 2009م/1430هـ، إربد-الأردن، ص216.

[3]- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، ط1، دار وائل، 2005، عمان-الأردن، ص235.

– التعبير يساعد في حل مشكلات الفرد، عن طريق ما يتبادله من الآراء، والفشل في ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة وتأخر النمو وتوسيع المشاكل[1].

– التعبير وسيلة للفهم والإفهام[2].

– أداة نقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع أو القارئ[3].

– تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين[4].

– أهم وسيلة لحفظ التراث ونقل الأخبار، والاتصال بين الأفراد والجماعات، التي تفصلهم عنهم المسافات الزمنية والمكانية مهما كالتْ أو بعدتْ.

– الاعتناء بالتعبير الكتابي وفنياته وأساليبه، وهو الاعتناءُ بأهم أداة يستخدمها الإنسان، في تدوين علومه وفنونه وأفكاره ومشاعره، وإسهاماته الحضارية[5].

– "للتعبير وظيفة تقويمية فهو: يختبر مهارات التلميذ في استعمال النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار والأساليب"[6].

6- خطوات تدريس التعبير الكتابي:

أ) **التمهيد:** ويكون بعرض مقدمة شائقة تثير شوق الطلبة، وانتباههم وتدفعهم للتحدث عن مضمونة واستنتاج المطلوب منه[7].

ب) **عرض الموضوع:** وهذه خطوة هامة لابد من الإعداد المسبق لها لذلك[8]:

---

[1]– المرجع نفسه، ص235.

[2]– أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دط، دار اليازوري العلمية، 2006م، عمان–الأردن، ص150.

[3]– المرجع السابق، فهد خليل زايد، ص150.

[4]– تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ط1، دار الفكر العربي، 2000م/1420هـ، مدينة النصر–القاهرة، ص177.

[5]– ينظر: تقنيات التدريس، خير الدين هني، ط1، مطبعة زبانة، 1999م، الجزائر، ص154.

[6]– اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي، وآخرون، ص176.

[7]– فنون اللغة، المفهوم–الأهمية–المقدمات–البرامج التعليمية، فراس السليتي، ص93.

[8]– مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، زهدي محمد، ط1، دار صفاء، 2011م/1432هـ، عمان–الأردن، ص142.

- يكتب المعلم عنوان الموضوع على السبورة.
- يناقش تلاميذه في الأفكار العامة والجزئية للموضوع.
- تلخيص الفكرة من الموضوع.
- يدوّن التلاميذ عناصر في دفاترهم.
- يطلب المعلم من أحد التلاميذ تلخيص الموضوع شفويا لترسيخ الأفكار في نفوسهم.
- يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الموضوع ويفضل كتابته في ورقة منفصلة إمّا داخل الصف وإمّا في البيت.
- يقوم المعلم بجمع الدفاتر وتصحيحها وتقويمها.

خلاصة المدخل

من خلال ما سبق تناوله من عناصر يمكن أن نستخلص:

- أنّ علم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير الواحد بوضوح وجمال.
- التعبير الكتابي هو توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية.
- تعد الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين البشر.
- وللتعبير الكتابي نوعان هما:

1-التعبير الوظيفي: وهو الذي يستخدم لأغراض معينة في الحياة العملية كتعبئة الاستمارات، والاجابة عن أسئلة الاختبارات...

2-التعبير الإبداعي: ويشير إلى تعبير الفرد عن أفكاره وتجاربه بأسلوبه الخاص والمميز ككتابة المذكرات، الشعر...

وتكمن أهمية التعبير في جملة من النقاط أهمها:

- التعبير أداة لنقل الأفكار والعواطف بين الأفراد.
- التعبير وسيلة للفهم والإفهام.

الفصل الأول

علم البيان والبلاغة التعليمية

تمهيد.

أولا: تعريف الصور البيانية

ثانيا: أنواع الصور البيانية

ثالثا: خطوات تدريس الدرس البلاغي

رابعا: علاقة البلاغة بالتعبير

تمهيد

علم البيان علم يختص بدراسة الصور البيانية التي هي من صُنع الخيال، ولقد اهتم علماء البلاغة بالتعابير المجازية ووضعوا لها مقاييس وقواعد وضوابط بواسطتها تفكك الصور التي ركبها الأدباء من صنع خيالهم، أو التعابير المجازية الواردة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأهم موضوعاته ما يلي:

1. التشبيه بأنواعه.
2. المجاز المرسل.
3. الاستعارة بنوعيها.
4. الكناية.

وسنوضح في هذا الفصل أبسط طرق التحليل البلاغي مع الأمثلة.

أولا: تعريف الصور البيانية

هي الصورة الأدبية التي يُعتمد في إخراجها على صياغات علم البيان كالتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وسواها من الوسائط البيانية المأثورة التي يُستطاع فيها أداء المعنى الواحد بأساليب عدّة وطرائق مختلفة بسبب مقتضى الحال وذوق الكاتب في الاختيار والإخراج[1].

ثانيا: أنواع الصور البيانية

1- التشبيه:

1.1- تعريفه:

أ) **لغة:** تعددت المعاني المرتبطة بمادة (ش ب ه) في المعاجم العربية فمنها ما دلَّ على المثل والوضوح ومنها ما دلَّ على الالتباس والغموض.

يقول الأزهري في تعريفه في مادة (شبه) "قال الليث: "الشبه" ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفرّ، وسمي بالشبه لأنه شُبِّه بالذهب"، ويقال: شَبَّهتُ هذا بهذا[2].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ الشيئين إنْ اختلافا يمكن أن يتشابها، إذا اكتسب أحدهما خاصية من خصائص الآخر أصبح مشابها ومماثلا له.

أما ابن منظور يقول: الشِّبْه والشَّبه: المِثْل، والجمع أشباه وأشبه الشيءُ الشيءَ ماثله[3].

كذلك يقول الفيروز أبادي في مادة (شبه): الشبه بالكسر: المثل، ج: أشباه، وأمور مشتبهة ومشبهة، والشبه بالضم: الالتباس والمثل، شبه عليه الأمر تشبيها: لبس عليه[4].

---

[1]- المعجم المفصل في علوم البلاغة، أنعام فوال عكاوي، تح: أحمد شمس الدين، ط2، دار الكتب العلمية، 1996م/1417هـ، لبنان، ص591.

[2]- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري، تح: محمد عبد المنعم، محمد فرج، دط، الدار المصرية، دت، مصر، ص90.

[3]- لسان العرب، ابن منظور، ص22.

[4]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح: سالم مصطفى، ط1، دار المعارف، 2007م، بيروت-لبنان، ص665.

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أنّ الأزهري وابن المنظور اتّفقا في تعريفهما لمادة (شبه) بأنّها تعني المماثلة والوضوح، أمّا الفيروز أبادي اتفق معهما من جهة المماثلة وأضاف إلى تعريفهما بأنه يعني كذلك اللُبس والغموض.

ب) **اصطلاحا:** قد عرّفهُ الإمام القزويني في كتابه الإيضاح بأنه: "الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى"[1].

وأما في اصطلاح البلاغيين فهو: "الجمع بين الشيئين أو الأشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها"[2].

وكذلك يعرفه آخرون بقولهم: "التشبيه هو إلحاق أمرٍ بأمر في وصفٍ بأداة لغرضٍ، والأمر الأول يسمى: المشبه، والثاني المشبه به، والوصف وجه الشبه، والأداة الكاف أو نحوها"[3].

والمثال التالي يوضح الأركان السابقة، "شعرها كالليل في سواده".

- شعرها: مشبّه
- الليل: مشبّه به.
- سواده: وجه الشبه.
- الكاف: أداة التشبيه.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن: التشبيه هو عقد مقارنة بين شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما على الآخر في هذه الصفة باستخدام أداة للتشبيه.

[1]– الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، ص164.

[2]– مباحث التشبيه عند الإمام الزركشي، عبد الحميد أحمد، دط، مكتبة الثقافة الدينية، 1984م، القاهرة–مصر، ص30.

[3]– محاضرات في فن البيان والبديع، بلقاسم ساعي، دط، دار الكتاب الحديث، 2014م، د بلد، ص27.

2.1-أركانه:

للتشبيه أربعة أركان وهي:

1.الشيء الذي يُرادُ تشبيهُهُ، ويسمى ‹‹المُشَبَّهَ››[1].

2.والشيء الذي يُشَبَّهُ به، ويسمى ‹‹المُشَبَّهَ به›› ويُسَمَّيان طَرَفي التَّشبيه[2].

3.وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين الطرفين.

4.أداة التشبيه: وقد تكون حرفاً مثل: "الكاف وكأن"، أو اسما مثل: "شبه-مثل-نظير مثيل"، أو فعلاً مثل: "يشبه-يماثل-يحاكي"[3].

والمثال الآتي يوضح أركان التشبيه "حاتم كالبحر في العطاء".

- فالمشبه في هذا التشبيه: "حاتم".
- والمشبه به: "البحر".
- وأداة التشبيه: "الكاف".
- ووجه الشبه: "العطاء".

3.1- أقسامه:

لقد قسَّم البلاغيون التشبيه إلى عدة أقسام، وسنذكر أشهرها وهي كالتالي:

- التشبيه المـُرْسل[4].
- التشبيه المـُفصّل[5].

---

[1]- المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، نماذج تطبيقية، محمد طاهر اللاّدقي، تح: إبراهيم محمد طاهر اللاّدقي، دط، شركة أبناء شريف الأنصاري، 2009م/1430هـ، صيدا-بيروت-لبنان، ص134.

[2]- المرجع السابق، ص134.

[3]- سحر البيان في بلاغة القرآن، محمد حسين سلامة، ط1، دار الفكر العربي، 2013م/1434هـ، مدينة النصر-القاهرة، ص96.

[4]- المرجع السابق، محمد الطاهر اللاّدقي، ص140.

[5]- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، تح: يوسف الصميلي، ط1، دار المكتبة العصرية، 1999م/1420هـ، بيروت، ص235.

– التشبيه المُجمل[1].

– التشبيه المؤكد[2].

– التشبيه البليغ: وسنخص بشرح هذا النوع من التشبيه، بحكم أنه الوحيد الذي يدرسه متعلمي السنة الثالثة متوسط، بحيث يسمى التشبيه بليغاً إذا حذفت منه الأداة ووجه الشبه، فلم يبق منه سوى المشبه والمشبه به، كقول الشاعر:

فَالأَرْضُ يَاقُوتَةٌ والجَوُّ لُؤْلُؤَةٌ والنَّبْتُ فَيْرُوزَجٌ والمَاءُ بِلَّورُ.

وهذا النوع من التشبيه أقوى ممّا سبق لأنه يلمّح تلميحاً، ويجعل بين المشبه والمشبه به لحمة لا تنفصل حتى كأنهما طرف واحد[3].

2-المجاز المرسل:

1.2- تعريفه:

"هو لفظ استعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة ‹‹دليل›› تحول دون إرادة المعنى الأصلي"[4].

ويعرَّف كذلك بأنّهُ: "كلمة أُستعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[5].

لذا فالمجاز المرسل يتطلب:

أ. استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي.

ب. قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

ج. علاقة غير المشابهة.

---

[1]– البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، علي الجارم، مصطفى أمين، ط3، دار المكتبة التوفيقية، 2015م، مصر، ص34.

[2]– البلاغة العربية في فنونها، محمد علي سلطاني، دط، مطبعة زيد بن ثابت، 1980م/1400هـ، سوريا، ص180.

[3]– علم البيان بين النظريات والأصول، ديزيره سقال، ط1، دار الفكر العربي، 1997م، بيروت، ص155.

[4]– الشامل في الأعمال التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض، محمود يوسف داود، دط، دار الأمل، دت، تيزي وزو– الجزائر، ص231.

[5]– البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، علي الجارم، مصطفى الأمين، ص207.

2.2- علاقاته:

للمجاز المرسل عدة علاقات نذكر أهمها:

1- **السببية:** أي التعبير بالسبب عن المسبب وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة سببا في المعنى المجازي لها.

قالوا: رعت الماشية الغيث، يريدون رعت النبات. "فالغيث" مجاز مرسل علاقته السببية، لأن المعنى الحقيقي للغيث سبب في المعنى المجازي له وهو النبات. والقرينة ‹‹رعت الماشية››؛ فالماشية لا ترعى الغيث حقيقة[1].

2- **المسببية:** وهي أن نذكر في الكلام المسبَّب ونقصد المسبِّب. كقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ (سورة غافر الآية 13).

فقد ذكر هنا الرزق والمقصود مطرا يسبب الرزق[2].

3- **الكلية:** وهي أن يعبر عن الجزء بلفظ الكل أي يطلق اسم الكل ويراد جزؤه، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (سورة البقرة الآية 19)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ (سورة نوح الآية 7).

فقد عبر بالأصابع في الآيتين وأراد الأنامل من باب إطلاق لفظ الكل على الجزء مجازا مرسلا علاقته الكلية[3].

4- **الجزئية:** هي العلاقة التي يكون فيها الجزء مذكور ولكن المعنى المراد هو الكل كقول الشاعر: "كم بعثنا الجيش جرارا وأرسلنا العيونا". لو تأملنا كلمة "العيون" في هذا البيت، بمعناها الظاهر لما أمكننا تصديق ذلك لأنه لا يعقل أن ترسل العيون من جسم الإنسان

---

[1]- البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ط1، دار الفكر العربي، 2001م/1421هـ، مدينة النصر-القاهرة، ص78.

[2]-علم البيان بين النظريات والأصول، ديزيره سقال، ص170.

[3]- علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، بسيوني عبد الفتاح فيود، ط4، مؤسسة المختار، 2015م/1436هـ، القاهرة، ص143.

ولكن المقصود هو الكل أي الجواسيس والعين جزء من الجاسوس وبها يراقب وهكذا أطلق الجزء وأريد الكل[1].

5- **الآلية:** وهي كون المعني الوضعيّ للفظ المذكورة آلة للمعنى المجازي.

وهذه العلاقة تسوَّغ تسمية الأثر الناتج باسم الآلة كقوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (سورة الشعراء الآية 84)، أي اجعل لي ذِكْراً حسنا. ففي ‹‹ لسان ›› مجاز مرسل علاقته الآلية؛ بحيث سمي الأثر الناتج ‹‹الذكر الحسن›› باسم آلته ‹‹ اللسان ›› فاللسان آلة الذكر الحسن[2].

6- **اعتبار ما كان:** وهي كون المعنى الوضعي للفظ المذكور صورة أو حالة كان عليها المعنى المجازي فيما مضى، وهذه العلاقة تسوّغ تسمية الشيء باسم ما كان عليه، كقوله تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ (سورة النساء الآية 2)، أي البالغين، فلفظ "اليتامى" مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان، حيث سمي "البالغ" باسم ما كان عليه "اليتيم" والقرينة قوله "آتُوا"، وقولك "لبسنا صوفا" أي لباسا من صوف فلفظ "صوفا" مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان؛ حيث سمي الشيء "لباس" باسم ما كان عليه "الصوف" والقرينة "لبسنا" لاستحالة لبس الصوف[3].

7- **اعتبار ما سيكون:** هو النظر إلى المستقبل، نحو: طحنت خبزا أي حَباً يؤول أمره إلى أن يكون خبزا، فخبزا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يؤول إليه ومثله قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (سورة يوسف الآية 36)، أي عصيرا يؤول أمره إلى خمر لأنه حال عصره لا يكون خمرا، فالعلاقة هنا اعتبار ما يؤول إليه[4].

---

[1]- البلاغة بالأمثلة والتطبيق دروس مبسطة مع تطبيقات نموذجية، جعيرن ميهوب، دط، منشورات الشهاب، دت، باتنة، ص115.

[2]- المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب، ط1، دار القلم، 1996م/1417هـ، الإمارات العربية المتحدة-دبي، ص505.

[3]- المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب، ص591.

[4]- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ص254.

3-الاستعارة:

1.3- تعريفها:

أ) **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "عَوَرَ"، من الفعل أَعَارَهُ الشيءَ وأَعَارهُ مِنهُ وعَاوَرَهَ إيّاه. والعَارِيَة والعَارة: ما تَدَاوَلُوهُ بَينَهُم، والمُعَاوَرَةُ والتّعاوُر: شبَّهَ المداوَلَة والتَّداول في الشيء يكُونُ بين اثنين ومنهُ قول ذو الرّمة:

وسَقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صَاحِبي

أَبَاهَا وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكْراً

يعني الزّند وما يسقط من نارها.

وتعوّر واستعار: طلب العارية، واستعارة الشيء واستعاره منه طلب منه أن يُعيرَهُ إيَّاهُ[1].

وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي في مادة "عَوَرَ" "يقال: اعتَوروا الشيء، وتعوّرُوه وتَعَاورُوه، أي تداوَلُوه واختلفوا وتناوبوا عليه، فنقول تَعَاوَر القَوم فلانًا، إذا تعاوَنوا عليه بالضّرب واحد بعد واحد"[2].

ب) **اصطلاحا:** جاء في تعريف السّكاكي للاستعارة:

"الاستعارة تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه، ولابدَّ أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما، كما لابُدَّ من وجود قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي للمشبّه به أو المشبَّه"[3].

وتُعرف في موضع آخر بـ: "الاستعارة في الحقيقة تشبيه، حذف منه: الأداة، ووجه الشبه، وكذلك أحد طرفيه"[4].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مج4، ص618.

[2]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص108.

[3]- علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003م، لبنان، ص193.

[4]- البلاغة العربية في فنونها، محمد علي سلطاني، ص118.

كما تُعرّف بأنها: "هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي"[1].

2.3- **أركانها:**

أركان الاستعارة ثلاثة وهي[2]:

1.مستعار منه – وهو المشبه به.

2.ومستعار له – وهو المشبه.

3.ومستعار – وهو اللفظ المنقول.

3.3- **أقسامها:** يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى: تصريحية ومكنية.

1.**الاستعارة التصريحية:** وهي ما صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به، أو ما أُستعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[3]. في نحو قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ (سورة البقرة الآية 7) حيث شبه قلوبهم التي تأبى الحق وأسماعهم وأبصارهم التي ترى نور الهداية بوعاء مختوم عليه ممدود منافذه مغشى عليه بغشاء يمنع أن يصلح ما يصلحه واستعار لفظ الختم والغشاوة على سبيل استعارة تصريحية[4].

2. **الاستعارة المكنية:** وهي ما حذف فيه المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه وذكر فيها المشبه. في نحو قول الحجاج في التهديد في أحد خطبه: "إنَّ لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإنّي لقاطفها".

---

[1]– البلاغة العربية والمقاربات النقدية المعاصرة الآفاق العلاقات والوظائف، ابن الدين بخولة، خالد كاظم حميدي، دط، قرطبة للنشر، 1437/2016، د بلد، ص112.

[2]– جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، تح يوسف الصميلي، دط، المكتبة العصرية، دت، صيدا– لبنان، ص258.

[3]– علم البيان، عبد العزيز عتيق، دط، دار النهضة العربية، دت، بيروت–لبنان، ص176.

[4]– سحر البيان في بلاغة القرآن، محمد حسين سلامة، ص16.

نلاحظ هنا أنه شبه الرؤوس بالثمر فحذف المشبه به الثمر وترك شيئا من لوازمه يدل عليه أينعت وحان قطافها[1].

ومن خلال تعاريف الاستعارة وأقسامها يمكننا القول أنّ: الاستعارة: هي تشبيه حذف أحد طرفيه المشبه أو المشبه به. إذا حذف المشبه الاستعارة تصريحية. إذا حذف المشبه به الاستعارة مكنية.

4-الكناية:

1.4- تعريفها:

أ) **لغة:** كَنَّى به عن كذا ويَكْنُو كنايةً، أي تكلّم، ما يُستدلّ به عليه، ويمكن القول بأن كنْ أن تتكلم بالشيء وأنت تريد غيره[2].

والكناية من كَنَيْتُ الشيء أَكْنَيتَهُ إذا أَسْتَر بغيره. وقيل كناية وهي من كُنْ[3].

ب) **اصطلاحا:** تُعرّف الكناية بأنها: "لفظ أُريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لأنه لا قرينة تمنع من هذه الإرادة، فإذا قلت: هي بعيدة مهوى القُرطِ. أو: هذا الطعام تأكل أصابعك إذا طعمته. أو: هو كثير الرماد. فهو كناية عن مراد لم نصرح به، ولكنه مفهوم من اللفظ على وجه اللزوم. فالأول: كناية عن طول العنق. والثاني: كناية عن حلاوة الطعام ولذته. والثالث: كناية عن الكرم"[4].

وتُعرَّف في موضع آخر بـ: "لفظ أطلق وأريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المُراد"[5].

---

[1]- العربية بين النظرية والتطبيق، منال عصام برهم، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2011م/1432هـ، عمان-الأردن، ص217.

[2]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص 659.

[3]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ص 122.

[4]- البلاغة الميسرة، عبد العزيز بن علي الحربي، ط2، دار ابن حزم، 2011م/1432هـ، بيروت-لبنان، ص84.

[5]- الكناية والتعريض، أبو منصور بن محمد، تح: عائشة فريد، دط، دار قباء، 1998م، القاهرة-مصر، ص21.

ويُعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: "هي أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة لكن يجيئ إلى معنى، وهو تاليه، فيومىء به إليه ويجعله دليلا عليه"[1].

2.4- **أقسامها:** قسَّم البلاغيون الكناية إلى أقسام، وهي كالآتي:

1- **الكناية عن صفة:** وذلك بأن يذكر صفة أو عدة صفات بينها وبين صفة أخرى تلازم وارتباط، بحيث ينتقل الذهن بإدراك الصفة أو الصفات المذكورة إلى الصفة المكنى عنها المراد ... كما في قولهم: "فلان ظاهر الذيل ونقي الثوب"، كناية عن العفاف والطهر... وقولهم: "فلان شب عن الطوق"، كناية عن اجتيازه مرحلة الطفولة إلى مرحلة اليفاعة والشباب، وكذا قولهم: "ضرب فلان كفا بكف" كناية عن الندم والتحسر"[2].

2- **كناية عن موصوف:** يُقال الذهب الأسود عمود الاقتصاد العربي

يقصد بالذهب الأسود النفط أو البترول ومن ثَمَّ فإنّ كلمة الذهب الأسود يكنى بها عن اسم ذات وهو البترول وهو كناية عن موصوف[3] وكمثال أوضح في نحو قولنا: "جاء قابض يده أي جاء البخيل".

3-**كناية عن نسبة:** وفي هذه الكناية تكون الصفة مذكورة ومعها ماله صلة بالموصول والكناية هي في: نسبة هذه الصفة إلى ماله صلة بالموصوف من ذلك قول الشاعر:

الثمن يتبع ظله والجود يمشي في ركابِه.

فالصفة في الشطر الأول هي «اليُمن» و «الظلّ» ماله صلة بالموصوف، والكناية هي نسبة اليُمن إلى ظل الموصوف.

---

[1]- دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، ط3، مطبعة المدني، 1992م/1413هـ، القاهرة- مصر، ص66.

[2]- علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان، بسيوني عبد الفاتح فيود، ص228.

[3]- العربية بين النظرية والتطبيق، منال عصام برهم، ص224.

وكذا في الشطر الثاني: «فالجود» هي الصفة و«الركاب» ماله صله بالموصوف وكناية في نسبة الجود إلى ركاب الموصوف[1].

ثالثا: خطوات تدريس الدرس البلاغي:

يكون تدريس البلاغة في درس النصوص باتباع الخطوات الآتية:

– يختار المعلم نصا أدبيا ملائما لمستوى التلاميذ[2].

– ويبحث ما في النص من الألوان البلاغية المقررة في المنهج، فإن وجد شيئا منها اختار أحدها على حسب الخطة التي رسمها لنفسه في أول العام الدراسي لتناول موضوعات المنهج، ثم يقوم بإعداد الطريقة والأمثلة التي توجه التلاميذ إلى هذا اللون البلاغي، وتمكنهم على استيعابه وفهمه في الأمثلة التي وردت في النص[3].

– بعد ذلك يتم قراءة النص قراءة سليمة لأنها تساعد في فهم المقروء، يتناول المعلم النص الأدبي بالشرح والتفصيل بمعية التلاميذ[4].

– ثم يشير المعلم إلى تلك الأمثلة التي تمثل الصورة البلاغية المطلوبة، ويحسن كتابة هذه الأمثلة على السبورة، ويضرب لهم أمثلة من تراكيب العامية التي تحمل هذا اللون البلاغي إن أمكن[5].

– بعد الاطمئنان من أن التلاميذ قد فهموا واستوعبوا الظاهرة البلاغية يطلب منهم استنباط القاعدة البلاغية ثم يتم التوصل إلى التعريف أو المصطلح البلاغي الجديد. والعمل على حلّ التدريبات والتمرينات بعد انتهاء الدرس مباشرة؛ وذلك لأن تطبيق القاعدة التي توصل إليها التلاميذ على أمثلة كثيرة يعمل على ترسيخ وتثبيت الحقائق البلاغية في أذهانهم[6].

---

[1]– البلاغة العربية في فنونها، محمد علي سلطاني، ص128.

[2]– أساليب تدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامد، دط، دار المسيرة، دت، عمان– الأردن، ص158.

[3]– ينظر: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، ط14، دار المعارف، دت، القاهرة، ص314.

[4]– المرجع السابق، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامد، ص158.

[5]– ينظر: المرجع السابق، عبد العليم ابراهيم، ص315.

[6]– المرجع السابق، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامد، ص158.

– يراعي في التطبيق الكتابي أن يتضمن أسئلة في هذا اللون البلاغي[1].

رابعا: علاقة البلاغة بالتعبير:

البلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المورسومة، ولكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقا كاملا ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، فالبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو ينتجه إذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب، فهي فن أدبي ينمي الذوق ويذكي الحس إذ الغالب عليها الطابع الفني الوجداني[2].

والقدرة على التعبير هي الغاية النهائية من تدريس فنون اللغة وفروعها المختلفة فالثروة اللفظية التي يحتاجها الكاتب أو المتكلم ليصب فيها أفكاره ومشاعره مصدرها القراءة والاستماع، والصور البلاغية والأساليب الجمالية التي يوشح بها حديثه، ويؤثر بها في نفوس الآخرين مصدرها الأدب والبلاغة[3].

فالتعبير هو الدرس التطبيقي الذي يكون فيه الطالب قد وظف ثروته اللغوية والفكرية في إطار محكم، فضلا عن جماعات النشاط المدرسي وما تعجُّ به من أنشطة تفسح للطالب مجال الممارسة اللغوية والإبداع البلاغي، كجماعات الخطابة والصحافة والإذاعة، وبهذا لا يكون الدرس البلاغي حكرا على فرع بعينه أو محظورا في حصة بذاتها[4].

---

[1]– ينظر: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، ص315.

[2]– ينظر: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص47.

[3]– فنون اللغة، المفهوم–الأهمية–المقدمات–البرامج التعليمية، فراس السليتي، ص95.

[4]– ينظر: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، دط، مكتبة سمير منصور، 2012م، فلسطين، ص199.

خلاصة الفصل الأول

من خلال ما سبق تناوله من عناصر يمكن أن نستخلص أن علم البيان هو العلم الذي بواسطته نستطيع أن نعبر عن معنى واحد بأساليب عدة وطرائق مختلفة وأنّه قد يوضع في صورة رائعة من صور التشبيه أو المجاز أو الاستعارة أو الكناية، وهذا العلم البلاغي يعد العمود الفقري للأدب العربي وفنون اللغة العربية، إذ يشرح محاسنها وصنوف التعبير بها، ويفسر الملامح الجمالية التي تبدو في قصيدة الشاعر أو خطبة الخطيب أو رسالة الكاتب أو مقالة المتكلم، وينقل إلينا ما أراد الأديب أن يوصله من عواطف وأفكار. وعليه فإن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالحفظ علم البلاغة.

الفصل الثاني

الممارسة الميدانية لتعليمية الصور البيانية

تمهيد

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

ثانيا: عرض النتائج وتفسيرها

ثالثا: دراسة تحريرات التلاميذ

خلاصة

تمهيد

بعد أن تطرقنا في المدخل إلى علم البيان والتعبير الكتابي وما يندرج تحته من عناوين، ثم الفصل الأول الذي تحدثنا فيه عن الصور البيانية وعلاقتها بالتعبير، وسنحاول من خلال هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية، نقف من خلالها على مدى قدرة توظيف المتعلمين للصور البيانية في تحريراتهم الكتابية.

ولإجراء هذه الدراسة التطبيقية والميدانية توجب علينا اللجوء إلى استعمال استبيان كوسيلة نتزود من خلالها بالبيانات الضرورية، وسيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية والتي تتمثل في:

- طرح إشكالية الدراسة.
- مجال الدراسة.
- عينة الدراسة ثم المنهج المتبع والأدوات المستخدمة والتي من بينها الاستبيان وبعض تعبيرات المتعلمين وهي من أهم الأدوات التي اعتمدنا عليها في معالجة إشكالية الدراسة والتي قمنا بالتعليق على نتائجها فيها بعد.

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1. إشكالية الدراسة:

يعد التعبير الكتابي من أهم فروع اللغة، وهو جزء أساسي من كل مادة تعليمية، فمعظم المواد المقررة في الطور المتوسط تُقدَّم مكتوبة، وهذا إنْ دلَّ على شيء فإنه يدّل على مدى أهمية التعبير الكتابي، وهو ضرب من تقويم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية حين ممارسته لنشاط التعبير. وبما أنَّ البلاغة تمثل الوجه الأدبي لجمال التعبير فإنّها تُعْتبر أهم الروافد التي تمده بالأفكار وما في الأساليب من جماليات الكلام والحديث، حتى يصبح متمكنا من التعبير عما في نفسه بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف فإذا تحققت الكفاءة لدى التلميذ، فإنّ أثرها يكون إيجابيا على التعبير والعكس صحيح، فالتلميذ الذي يواجه صعوبات في فهم الدرس البلاغي سيكون بطبيعة الحال عاجزا على توظيفه أثناء كتابة تعبير ما.

2.مجال الدراسة:

من أجل إنجاز الجانب التطبيقي ومن أجل معرفة مدى قدرة تلميذ السنة الثالثة متوسط على توظيف الصور البيانية في نشاط التعبير الكتابي حدّدنا ما يلي كإجراءات للدراسة الميدانية:

أ-**المجال المكاني:** ويعرف هذا المجال بأنه: الحيز الكلي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال[1].

تمت هذه الدراسة في حيز تعليمي يتضمن ثمانية مؤسسات تعليمية «متوسطات» في مختلف بلديات ولاية الوادي وهي:

- متوسطة حمي العرابي بن الصادق «المقرن».
- متوسطة بته لعبيدي «المقرن».

[1]- معجم المصطلحات التربوية النفسية، حسن شحاته، زينب النجار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2003م، القاهرة- مصر، ص255.

- متوسطة عياشي عمر نصر «المقرن».
- متوسطة مقى عمار «حاسي خليفة».
- متوسطة طير حسين «الوادي».
- متوسطة عياشي عمر الطاهر «الوادي».
- متوسطة باهي علي «الوادي».
- متوسطة بن عيشه عبد الرحمان «قمار».

ب-**المجال الزماني:** والمقصود به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، فقد انطلقنا في الدراسة الميدانية من أوائل أفريل إلى أواخره 2019م.

ج- **المجال البشري:** "والمقصود به العينة التي طبقت عليها الدراسة، وهي: "فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكوّنون موضوع مشكلة البحث"[1].

وتتمثل عينة بحثنا هذا في متعلمي السنة ثالثة متوسط من خلال ممارستهم نشاط التعبير الكتابي وتوظيفهم للصور البيانية فيه.

أجريت الدراسة على عدد من أساتذة اللغة العربية ضمن مجموعة من المتوسطات بولاية الوادي وأجريت كذلك على مجموعة من متعلمي الطور المتوسط وبالتحديد متعلمي السنة الثالثة للموسم 2018م/2019.

وتمَّ توزيع عينة البحث كالآتي:

[1]- البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويدري، ط1، دار الفكر، 2000م/1421هـ، دمشق، ص305.

المؤسسة	البلدية	عدد الأساتذة
متوسطة حمي العرابي بن الصادق	المقرن	1
متوسطة بته لعبيدي	المقرن	1
متوسطة عياشي عمر نصر	المقرن	1
متوسطة مقى عمار	حاسي خليفة	1
متوسطة طير حسين	الوادي	2
متوسطة عياشي عمر الطاهر	الوادي	2
متوسطة باهي علي	الوادي	1
متوسطة بن عيشه عبد الرحمان	قمار	1

3. **المنهج المستخدم:**

المنهج هو: "مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حَقَّة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة"[1].

ويعرّف كذلك بأنّه: "طريقة موضوعية يتْبعها الباحث في دراسة، أو تتبع ظاهرة من الظواهر، أو مشكلة من المشاكل، أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا، وتحديد أبعادها بشكل شامل"[2].

[1]– أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، ط1، مؤسسة الوراق، 2000م، عمان، ص60.

[2]– الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضيري، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م، مصر، ص42.

إذن فالمنهج هو الطريق الذي يتخذه الباحث بُغْية الوصول إلى الحقيقة حين لا تكون معلومة، وإن كانت معلومة فمن أجل البرهنة عليها وإثباتها.

وبما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه فإنّ نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة التي تبحث في الصور البيانية في الإنتاج الكتابي لدى الطور المتوسط تحدد المنهج المناسب. لذا اعتمدنا في هذا الفصل تحديدا على المنهج الإحصائي "الذي يهتم بطرق جمع البيانات وتمثيلها وعرضها ثم تحليلها وتفسيرها والتوصل للاستنتاجات بناء عليها"[1].

4. الأدوات المستخدمة:

إن نجاح تطبيق الدراسة الميدانية لبحث معين تحتاج إلى استعانة الباحث بأدوات مساعدة وقد يستخدم أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها ولفحص فرضياتها يجب عليه أن يكون مُلِماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

ومن هذه الأدوات نذكر:

1- **المقابلة:** "هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته"[2].

وقد أجرينا جملة من المقابلات مع أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من أجل أخذ آرائهم فيما يخص إمكانية المتعلمين من توظيف الصور البيانية في تحرير التعابير.

---

[1]- ينظر: البحث العلمي أسسه-مناهجه-أساليبه-إجراءاته، ربحى مصطفى عليان، دط، بيت الأفكار الدولية، دت، عمان، ص180.

[2]- مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، عبد الله محمد الشريف، ط1، مكتبة الإشعاع، 1996م، الإسكندرية، ص129.

2- **الملاحظة:** "عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث"[1].

والملاحظة في بحثنا تتجسد في ملاحظة أوراق المتعلمين.

3- **الاستبيان:** "هو مجموعة من الأسئلة التي تُقدَّم مكتوبة للمستجوب والتي يُراد منها معرفة آرائه وأذواقه وتصرُّفاته في وضعيات محددة وأحاسيسه واهتماماته وغيرها"[2].

لقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على شكل استمارة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية ممّن يدرّسون السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ولقد ضمَّ هذا الاستبيان أربعة عشر سؤالا بهدف الإجابة على أبرز الإشكاليات الواردة في هذا البحث، والوصول إلى الهدف المنشود من إنجاز هذا البحث.

4- **أوراق التعابير:** تعد التعابير الكتابية التي أنجزها المتعلمون بمثابة الدليل الواضح الذي من خلاله يمكن معرفة مدى تحسن المتعلمين في التعبير الكتابي وقدرتهم على توظيف المطلوب منهم سواء كان من البلاغة أو النحو أو الصرف...

5- **النسب المئوية:** قمنا باستعمال النسب المئوية بعد إحصاء عدد الإجابات ووضعها في جدول كما قمنا بتحليل ومناقشة النسب واستعنا بها في تعيين النسب في الدائرة النسبية.

حيث تم حساب نسب الجدول الخاص باستبيان الأساتذة بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد الاستمارات الكلي}}$$

[1]- مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، ط1، دار صفاء، 2000م/1420هـ، عمان، ص112.

[2]- أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، أمنة بلعلى، دط، دار الأمل، 2005م، تيزي وزو-الجزائر، ص89.

استبيان

1.هل يعتني المنهاج الدراسي للسنة الثالثة متوسط بالصور البيانية؟

نعم ☐ لا ☐

.....

2. هل مساحة الصور البيانية أو البلاغة عموما في المرحلة المتوسطة عموما واسعة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

3. كم عدد دروس البلاغة المبرمجة لهذه السنة؟

.....

4. هل يتم انجاز جميع هذه الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

.....

- وهل يتم العناية بها؟

نعم ☐ لا ☐

.....

5. ما هي المدة الزمنية المخصصة لها أسبوعيا؟

.....

6. ما دور المتعلم في حصة البلاغة؟

من حيث:

- المشاركة: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐
- استخراج الأمثلة: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐
- استخراج القاعدة: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐
- استخراج القاعدة داخل وخارج القسم: جيد ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

7. ما دور الأستاذ في حصة البلاغة؟

موجه ☐ مشارك ☐ ناقد ☐ ملقّن ☐

.....

8. في الوضعية الإدماجية هل يحاسب الأستاذ المتعلم على توظيف الصور البيانية؟

نعم ☐ لا ☐

.....

9. هل يركّز الأستاذ أثناء تصحيح الوضعية على:

التوظيف البلاغي ☐ محل التوظيف الصحيح ☐ كثرة التوظيف ☐

.....

10. هل يولي الأستاذ أهمية للتوظيف البلاغي في إجابة الفروض/الاختبارات؟

نعم ☐ لا ☐

.....

11. هل يتم تقويم المتعلم –عبر التنبيه على أخطائه– بعد الاختبار؟

نعم ☐ لا ☐

.....

12. هل تركّز أسئلة التقويم عموما على التوظيف البلاغي في أسئلة بناء النص؟

نعم ☐ لا ☐

.....

13. هل يجيد المتعلم استخراج الصور البيانية مع شرحها؟

نعم ☐ لا ☐

.....

14. هل يشرحها شرحا جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منهم ☐

ثانيا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

1- هل يعتني المنهاج الدراسي للسنة الثالثة متوسط بالصور البيانية؟

جدول رقم 01: يوضح مدى اعتناء المنهاج الدراسي للسنة الثالثة للصور البيانية

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

الشكل01: نسبة إعتناء المنهاج الدراسي للسنة الثالثة متوسط للصور البيانية

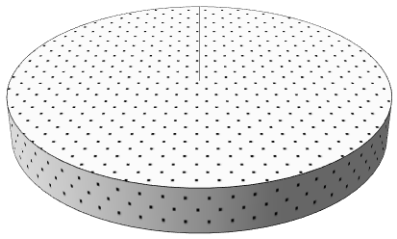

عند ملاحظة الأجوبة عن السؤال السابق يتضح لنا جليّا أن كافة المعلمين اتفقوا على أن المنهاج الدراسي للسنة الثالثة متوسط يعتني بالصور البيانية ويعود ذلك إلى أهمية تعليمها في هاته الفترة ودورها الفعّال في توصيل المعاني في أكمل وجه، فهي التي تزوّد المتعلم بكل الوسائل التي تساعده على التعبير، وتذوق الأدب تذوقاً سليماً.

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أن المنهاج الدراسي يعتني بالصور البيانية وهذا باتفاق الجميع وبنسبة 100%.

2- هل مساحة الصور البيانية أو البلاغة عموماً في المرحلة المتوسطة عموماً واسعة؟

جدول رقم 02: يوضح مساحة الصور البيانية أو البلاغة في المرحلة المتوسطة

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	4	6
النسبة المئوية	%40	%60

الشكل02: نسبة شساعة الصور البيانية في المرحلة المتوسطة

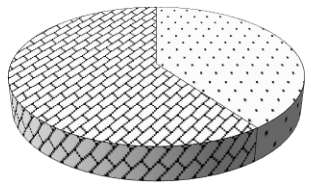

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسب كانت متقاربة إذْ قدرت نسبة "نعم" بـ 40%، ونسبة "لا" بـ 60%.

من خلال نتائج الإجابة عن هذا التساؤل نجد أن البعض من الأساتذة يجدون أن مساحة الصور البيانية –والبلاغة– بصفة عامة في المرحلة المتوسطة واسعة، نظراً لأهمية هذا العلم كنشاط لغوي يساعد على تنمية الثروة اللغوي لدى المتعلم، ورفع مستوى التعبير الكتابي باختيار الألفاظ الموجزة والمبالغة في الوصف والمعبرة عن المُبتغى وامتزاجها بالخيال من خلال جمال التصوير الذي يزيد الكلام توضيحاً وتوكيداً وروعةً.

في حين هناك من يرى عكس ذلك ويؤكدون بأن البلاغة في هذه المرحلة ليست واسعة، وإنما دروس مختصرة غير مفصّلة، ولا يدرسون كل أنواع البيان وغيرها من دروس البلاغة. وهذا يعود إلى اكتظاظ البرنامج بالظواهر اللغوية والنحوية.

3- كم عدد دروس البلاغة المبرمجة لهذه السنة؟

عندما طرحنا هذا السؤال على مجموعة من الأساتذة كان لكل أستاذ جواب خاص وتنوعت الإجابات، فمنهم من قال بأنها ثلاثة دروس ومنهم من قال بأنها أربعة ومنهم من قال بأنها سبعة، في حين هناك من أجاب بأنها ليست دروس بالأصل وإنما هي وقفات مختصرة على مستوى دراسة نص، وكانت هذه الإجابة إجابة الأغلبية.

- **أتذوق نصي:**

1.ماهي العاطفة التي يحملها الشّاعر لأبناء المدارس؟

2.استخرج محسّناً بديعياً من البيت الثاني، واشرحه.

3.ماهي الصّور البيانيّة الموجودة في البيت التّاسع؟ اشرحها.

4- هل يتم إنجاز جميع هذه الدروس؟[1]

جدول رقم03: يوضح مدى إنجاز جميع الدروس.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

الشكل03: نسبة إنجاز الدروس

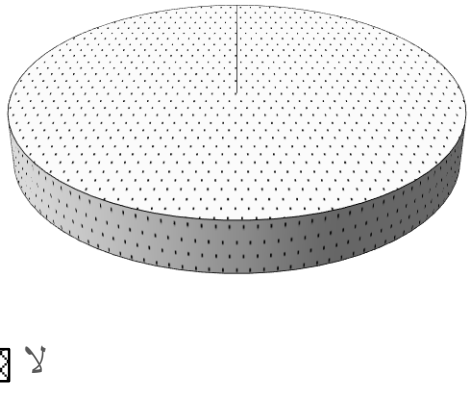

[1]- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ميلود عرمول وأخرون، وزارة التربية الوطنية، ص103.

نلاحظ من الجدول أن نسبة من أجابوا بـ: "نعم" 100% على عكس من أجابوا بـ: "لا" 0%.

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن كل الأساتذة يقومون بإنجاز جميع الدروس المقررة عليهم في المنهاج الدراسي، وهذا بحكم أن عدد الدروس قليل وليستْ بموسَّعة.

- **وهل يتم العناية بها؟**

جدول رقم04: يوضح مدى العناية بالصور البيانية.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

الشكل04: نسبة العناية بالصور البيانية

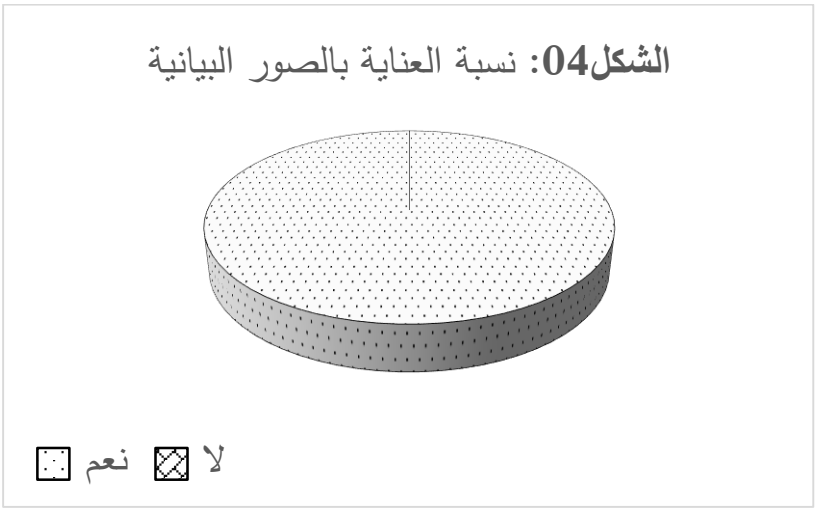

تبين البيانات الموضحة أعلاه يظهر لنا أن كل الأساتذة يعتنون بها، حيث أن الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت نسبتهم 100%.

من خلال ملاحظتنا لأجوبة الأساتذة وجدناهم يهتمون بهذا الجانب البلاغي، وقد يرجع ذلك إلى أهميته في لغتنا العربية وتعويد المتعلم على التعبير عمّا يجول في نفسه بعبارات موجزة لا إطالة فيها مع دقة الألفاظ المناسبة التي تزيد المعنى جمالاً ودقة وضوحاً.

5- ما هي المدة الزمنية المخصصة لها أسبوعياً؟

من خلال طرحنا هذا الإشكال على نخبة من الأساتذة أدركنا بأنّ لكلّ أستاذ طريقته في إلقاء الدرس البلاغي وفي تعامله مع الوقت، فقد تنوّعت الإجابات بالنسبة للمدة الزمنية المخصصة لحصة البلاغة فمنهم من أجاب بأنّها ساعة كاملة ومنهم من قال بأنها ربع ساعة وهناك من قال عشر دقائق، ولكن معظمهم اتّفقوا على أنّها رُبع ساعة وصرّحوا بأن في حصة دراسة النص يلقون الدرس البلاغي بطريقة مختصرة غير مفصّلة؛ بحيث يُطلب من المتعلم استخراج صورة بيانية أو محسن بديعي من النص، وفي حصة الأعمال الموجّهة يُعاد الدرس كاملا وبالتفصيل والتطبيق كاجتهاد منهم حتى يتمكن المتعلم من فهمه لأن الوقت المخصص له غير كافٍ تماماً، ودروس البلاغة تتراوح بين السهلة والصعبة، وهناك دروس لا تتوافق مع مستوى المتعلم ويجد صعوبة في فهمها واستيعابها، ويحتاج إلى وقت وشرح مطوّل لفهم محتوى الدرس ولهذا فلابدّ من إعادة الشرح.

6- ما هو دور المتعلم في حصة البلاغة؟

جدول رقم 05: يوضح دور المتعلم في حصة البلاغة.

نوع الإجابة	جيّد		متوسط		دون الوسط	
/	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المشاركة	2	%20	6	%60	2	%20
استخراج الأمثلة	1	%10	9	%90	0	%0
استخراج القاعدة	0	%0	8	%80	2	%20
استخراج القاعدة داخل وخارج القسم	0	%0	8	%80	2	20%

الشكل05: نسبة مشاركة المتعلم في حصة البلاغة

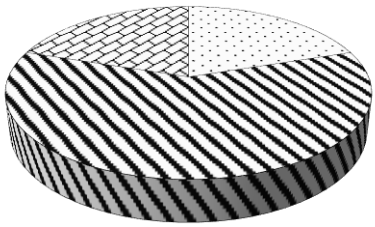

الشكل06: نسبة امكانية المتعلم في استخراج الأمثلة

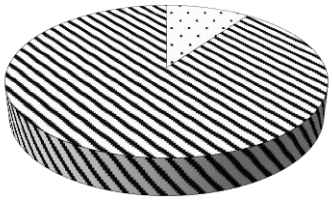

الشكل07: نسبة امكانية المتعلم في استخراج القاعدة

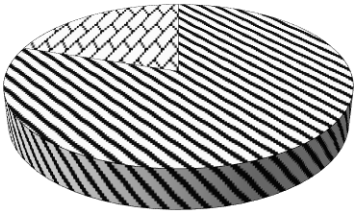

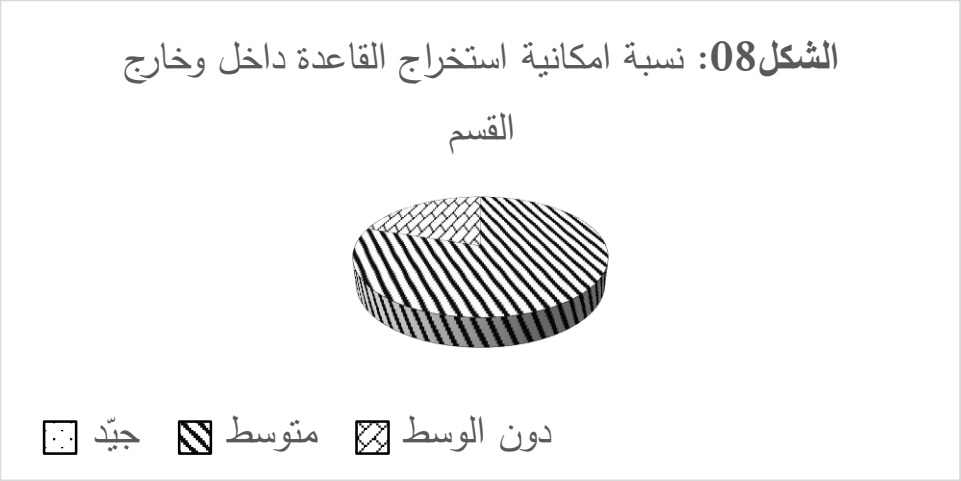

يشير الجدول المتعلق بدور المتعلم في حصة البلاغة من جميع النواحي سواء كان من ناحية المشاركة واستخراج الأمثلة وكذلك من ناحية استخراج القاعدة إلى أنّ أغلب الإجابات كانت بـ "متوسط" ويمكن تفسير ذلك بأن موضوعات البلاغة سهلة وبسيطة وفي متناول أغلبية المتعلمين وملائمة لقدراتهم العقلية، أما الإجابة بـ "جيد" تقدر بنسبة 20% وهي بنسبة ضعيفة جداً وكذلك الإجابة بـ "دون الوسط" ضعيفة جداً وهذا يعود إلى ضعف مستوى بعض المتعلمين وعدم فهمهم لبعض الموضوعات، كما قد يكون السبب هو عجزهم على ترتيب الأفكار ممّا يمنعهم من المشاركة.

7- ما هو دور الأستاذ في حصة البلاغة؟

جدول رقم 06: يوضح دور الأستاذ في حصة البلاغة.

نوع الإجابة	موجّه	مشارك	ناقد	ملقن
العدد	7	3	2	2
النسب المئوية	%70	%30	%20	%20

يظهر من خلال البيانات الأولية للجدول أن الأستاذ في حصة البلاغة في أغلب الأحيان يكون موجهاً وأحياناً مشاركاً ومرة ناقداً وتارة ملَقِناً، فلِكُلّ أستاذ منهجيته في سير الدرس البلاغي وهذا يرجع إلى طبيعة الموضوع فمرة يكون الموضوع سهلاً وبسيطاً مناسباً لقدرات المتعلمين الذهنية، ومرة يكون الموضوع غامضاً نوعاً ما يحتاج إلى تدخل الأستاذ.

8- في الوضعية الإدماجية هل يحاسِب الأستاذ المتعلم على توظيف الصور البيانية؟

جدول رقم 07: يوضح مدى محاسبة الأستاذ المتعلم على توظيف الصور البيانية.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

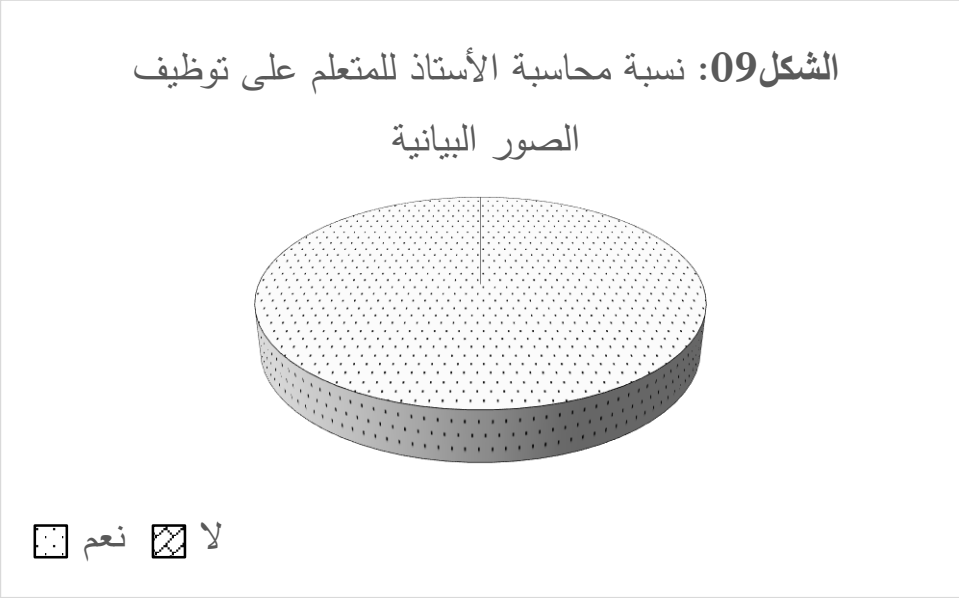

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بلغت 100%.

تشير النسب المدونة أعلاه أن كلّ الأساتذة يحاسبون المتعلمين على توظيف الصور البيانية في الوضعية الإدماجية -إنْ طُلبت منهم- وذلك حرصاً منهم على تعويد المتعلمين على الإبداع في التعابير، فالصور البيانية تؤدي وظيفة جمالية فتضفي على النص لمسة فنية تُطرَب لها نفس الملتقي، كما أنها تساعد على إقناعه بالمعنى المراد وذلك من خلال تجسيد الصورة المُبتغى التعبير عنها.

9- هل يركز الأستاذ أثناء تصحيح الوضعية على: التوظيف البلاغي، أو محل التوظيف الصحيح أو كثرة التوظيف؟

جدول رقم 08: يوضح مدى تركيز الأستاذ أثناء تصحيح الوضعية

نوع الإجابة	التوظيف البلاغي	محل التوظيف الصحيح	كثرة التوظيف
العدد	2	8	0
النسبة المئوية	%20	%80	%0

الشكل10: نسبة تركيز الأستاذ أثناء تصحيح الوضعية

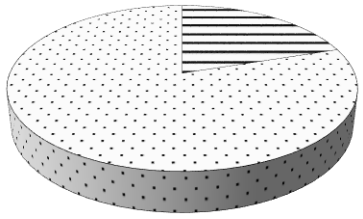

كثرة التوظيف محل التوظيف الصحيح التوظيف البلاغي

يظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 20% من الأساتذة يركزون على التوظيف البلاغي، في حين نسبة 80% يركزون على محل التوظيف الصحيح.

وردت آراء الأساتذة في هذا السؤال متباعدة، إذ نجد أنّ أغلب الأساتذة يركزون أثناء تصحيحهم للوضعية الإدماجية على محل التوظيف الصحيح من أجل أن يتعود المتعلم على وضع التوظيف في المكان المناسب حتى لا يكون توظيفه عشوائياً في غير محله.

كما وجدنا عددا آخرا من الأساتذة وهم قلّة يحاسبون على التوظيف البلاغي فقط، وذلك لأن هذا النوع من الأساتذة يعتبر أن المتعلم في هذه المرحلة مازال غير قادر على أن يوظف ما طُلب منه في محله الصحيح، وهذا ناتج عن ضعف المتعلمين في تلقي البلاغة، وانعدام الاهتمام بتحسين الذوق البلاغي لديهم.

10- هل يولي الأستاذ أهمية للتوظيف البلاغي في إجابة الفروض/الاختبارات؟

جدول رقم 09: يوضح مدى تولي الأستاذ أهمية للتوظيف البلاغي في إجابة الفروض والاختبارات.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	8	2
النسبة المئوية	%80	%20

الشكل11:نسبة تولي الأستاذ للتوظيف البلاغي في إجابة الفروض والاختبارات

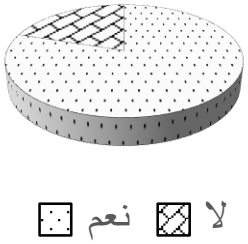

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بـ "نعم" كانت مرتفعة وهي 80%، أمّا نسبة الإجابات بـ "لا" كانت منخفضة بنسبة 20%.

من خلال النسب الموضحة أعلاه نتوصل إلى أن أغلبية الأساتذة مهتمون بالتوظيف البلاغي في الامتحانات وهذا يعود إلى حرص الأساتذة على تنمية القدرة على التذوق الأدبي لدى المتعلمين، وتدريبهم على صياغة الكلام الجيد تطبيقا لما يدرسونه من فنون البلاغة.

11- هل يتم تقويم المتعلم –عبر التنبيه على أخطائه- بعد الاختبار؟

جدول رقم 10: يوضح مدى تقويم المتعلم عبر التنبيه على أخطائه بعد الاختبار.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	10	0
النسبة المئوية	%100	%0

الشكل12: نسبة تقويم المتعلم عبر التنبيه على أخطائه بعد الاختبار

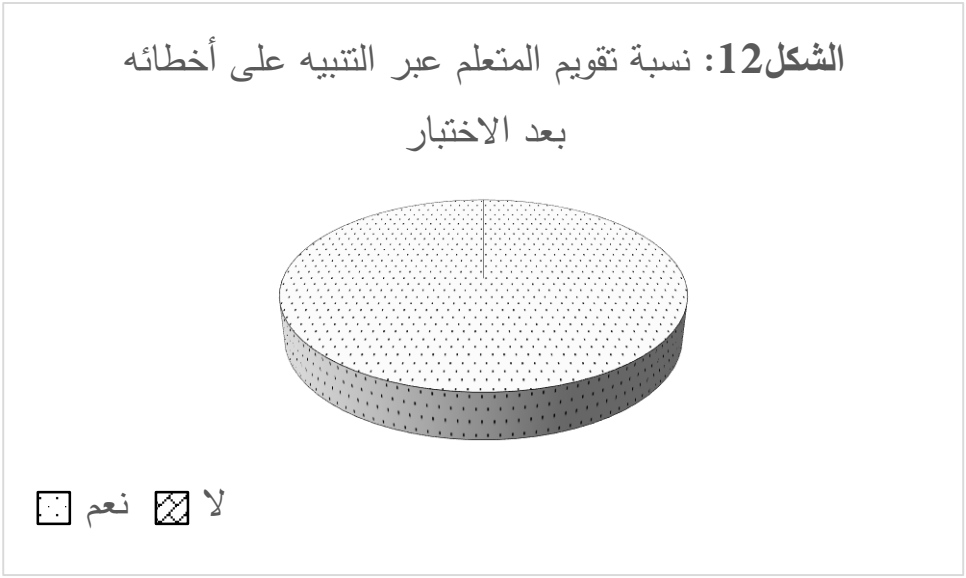

تبين النسب أعلاه أن كل الأساتذة يُنهبون المتعلمين على أخطائهم بعد الاختبار وبنسبة 100%.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جلّ الأساتذة يصححون أخطاء المتعلمين بعد الاختبار وذلك لكثرة الأخطاء الواقعيين فيها التي تشوّه تعبيراتهم ويحاولون تصحيحها لتفاديها في اختباراتهم القادمة ويحثونهم على تجنب الوقوع فيها وتداركها، ومن هنا نستنتج أن الأغلبية العظمى من الأساتذة حريصون على تصحيح الأخطاء.

12- هل تركز أسئلة التقويم عموماً على التوظيف البلاغي في أسئلة بناء النص؟

جدول رقم 11: يوضح مدى تركيز أسئلة التقويم على التوظيف البلاغي

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	7	3
النسبة المئوية	%70	%30

الشكل13: نسبة تركيز أسئلة التقويم على التوظيف البلاغي في أسئلة بناء النص

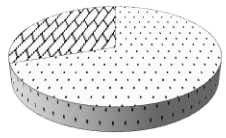

لا نعم

نلاحظ من الجدول السابق أن الأغلبية أجابت بالموافقة بنسبة 70%، أمّا الإجابة بـ "لا" بلغت نسبتها30%.

تظهر النتائج أعلاه أن معظم الأساتذة يؤكدون بأنّ أسئلة التقويم تركز على التوظيف البلاغي في أسئلة بناء النص، وذلك لأهمية علم البلاغة إذ أنّ البلاغة تُعد وسيلة تساعد المتعلم في تنمية الذوق الأدبي وكذلك تساعده على إدراك أسرار الجمال في النصوص التي يتناولها وتمكنه من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرأ من الآثار الأدبية الرائعة.

13- هل يجيد المتعلم استخراج الصور البيانية مع شرحها؟

جدول رقم 12: يوضح مدى إمكانية المتعلم من استخراج الصور البيانية مع شرحها.

نوع الإجابة	نعم	لا
العدد	7	3
النسبة المئوية	%70	%30

الشكل14: نسبة امكانية المتعلم في استخراج الصور البيانية

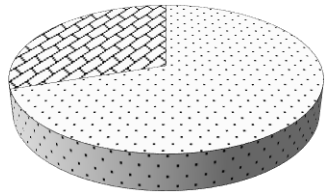

تبين نتائج هذا الجدول بأن هناك تفاوتاً في نسبة الإجابات إذْ نجد عدد المجيبين بـ "نعم" تقدر نسبتهم بـ (70%) وذلك نظر لـ:

- خبرة المعلمين في تقديم الدرس في أحسن وجه.
- حب المتعلمين لنشاط البلاغة.
- وعيهم بقيمة وأهمية البلاغة في الأدب العربي.
- الاهتمام بشرح الأستاذ للدرس.
- استيعاب المتعلمين لهاته الدروس.

وأمّا نسبة من يجدون صعوبة في استخراج الصور البيانية فنسبتهم تقدر بـ 30% ويرجع السبب في ذلك إلى:

- ضيق الوقت.
- قلة خبرة الأستاذ في تقديم الدرس.
- عدم اهتمام المتعلم بشرح الأستاذ للدرس البلاغي.
- عدم استيعابهم لهاته الدروس.
- نفورهم من هذا النشاط البلاغي.
- عدم تفاعل المتعلم في حصة البلاغة.
- الاكتظاظ الحاصل في الأقسام الذي يشكل عائق كبير في كيفية تقديم الدرس.

- ضعف المتعلمين في اللغة العربية بصفة عامة.

14- هل يشرحها شرحاً جيدا؟

جدول رقم 13: يوضح مدى قدرة شرح المتعلم للصور البيانية

نوع الإجابة	نعم	لا	البعض منهم
العدد	2	0	8
النسبة المئوية	%20	%0	%80

الشكل15: نسبة امكانية المتعلم في شرح الصور البيانية

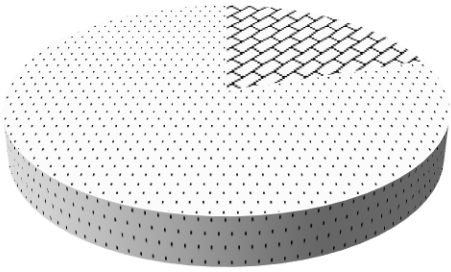

يظهر من خلال الجدول تفاوت في النسب، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" تبلغ 20% مقابل نسبة 80% أجابوا بـ "البعض منهم"، وأما نسبة الإجابة بـ "لا" 0%.

وردت آراء الأساتذة في هذا السؤال متباعدة إذ نجد نسبة الذين يجيدون شرح الصور البيانية تبلغ نسبتهم 20% وهذه النسبة متدنية، فأغلب الإجابات كانت بأحياناً، وهذا يعود ربّما إلى:

- تفاوت قدرات المتعلمين والفروقات الفردية بينهم.
- ضيق الوقت المخصص لحصة البلاغة مما يؤدي إلى شرح الدرس باختصار.
- نقص خبرة الأستاذ في توصيل المعلومة وتبسيطها.
- عدم اهتمام الأستاذ بنشاط البلاغة.

- عجز المتعلمين عن تنظيم الأفكار وترتيبها.
- تذبذب استيعاب المتعلمين لهذه الدروس وضعف مستواهم.

ثالثا: دراسة تعبيرات التلاميذ:

تمثلت هذه الدراسة في زيارتنا لمتوسطة "حمي العرابي" بحكم أنها أقرب متوسطة لنا، وذلك بحضورنا لبعض حصص التعبير الكتابي في أواخر شهر فيفري، حيث قام الأستاذ بتكليف متعلميه بتحرير تعبير حول موضوع معين مع طلب توظيف أحد الصور البيانية التي درسوها سلفا، وبعد هذه الخطوة يقوم المتعلم بإبراز قدراته المعرفية خاصة البلاغية بنجاح وتوظيفها في النموذج التعبيري، وعليه اخترنا ثلاثة نماذج متنوعة المواضيع وقمنا بدراستها وتحليلها.

1- دراسة النموذج الأول:

أ- عرض النموذج التعبيري:

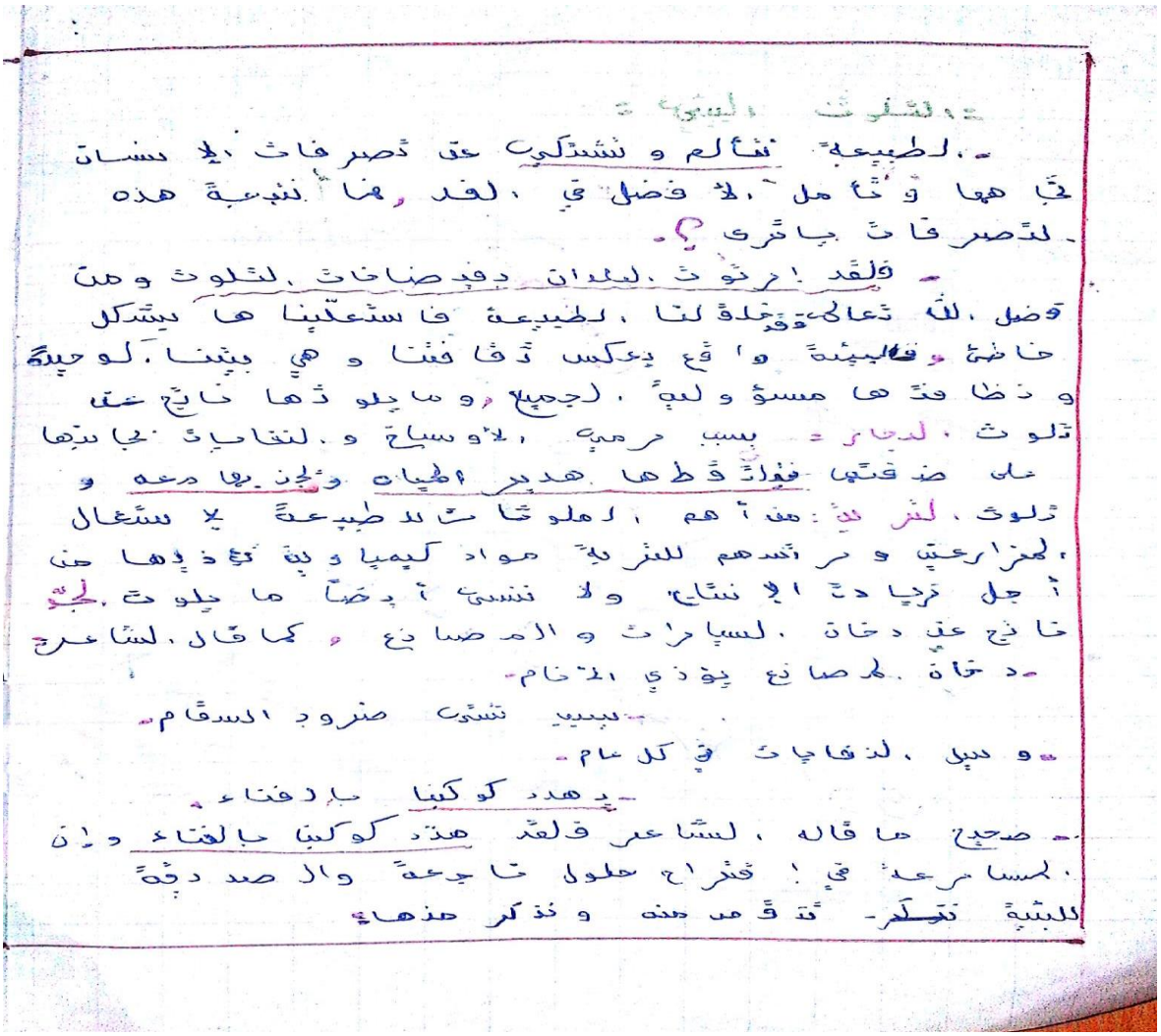

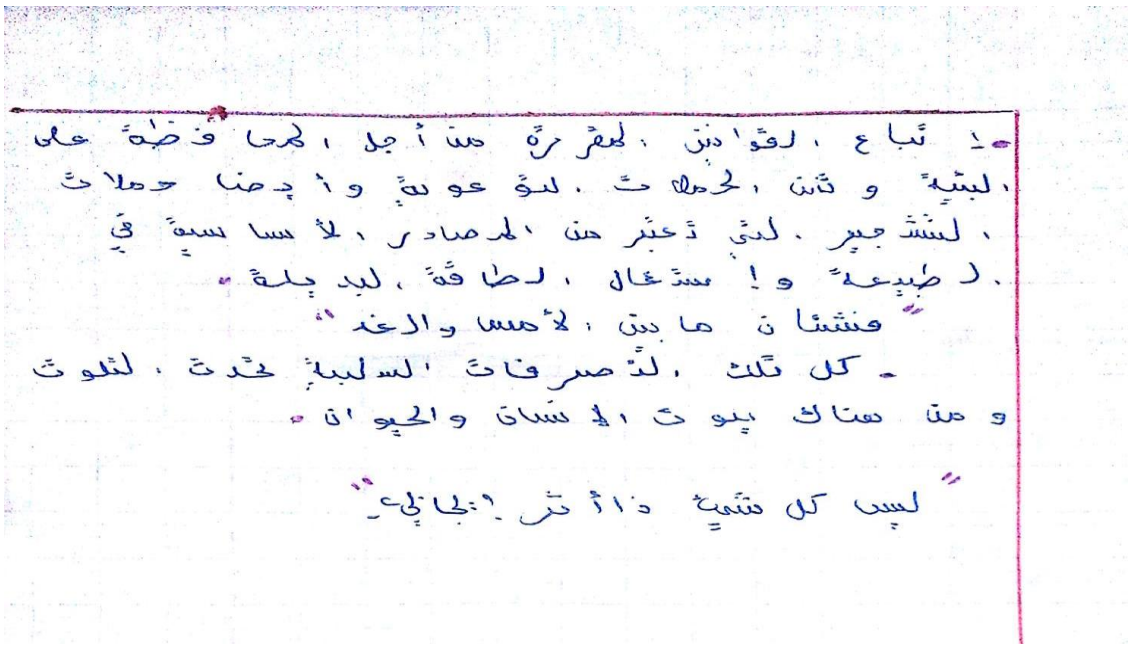

ب-**البنية العامة للموضوع:**

الشاهد البلاغي	نوعه
• الطبيعة تتألم • ونشتكي الطبيعة • ارتوت البلدان بفيضانات التلوث • يلتقطها هدير المياه • يجذبها معه • يهدد كوبنا • هدد كوكبنا بالفناء	استعارة مكنية

نلاحظ أن البنية العامة للموضوع سليمة من الناحية اللغوية والفكرية. كما نجد أفكاره متماسكة ومنظمة وألفاظه فصيحة، وهذا يعود للاستيعاب الجيد للموضوع، ممّا ساعد التلميذ على التعبير بكل بساطة وطلاقة فقلّت فيه الأخطاء وحسن فيه التوظيف البلاغي بإنتاجه جملاً تتضمن استعارات وتشبيهات مجازية، وأظهر قدرته على فهم البيان وتذوّقه.

2- دراسة النموذج الثاني:

أ- عرض النموذج التعبيري:

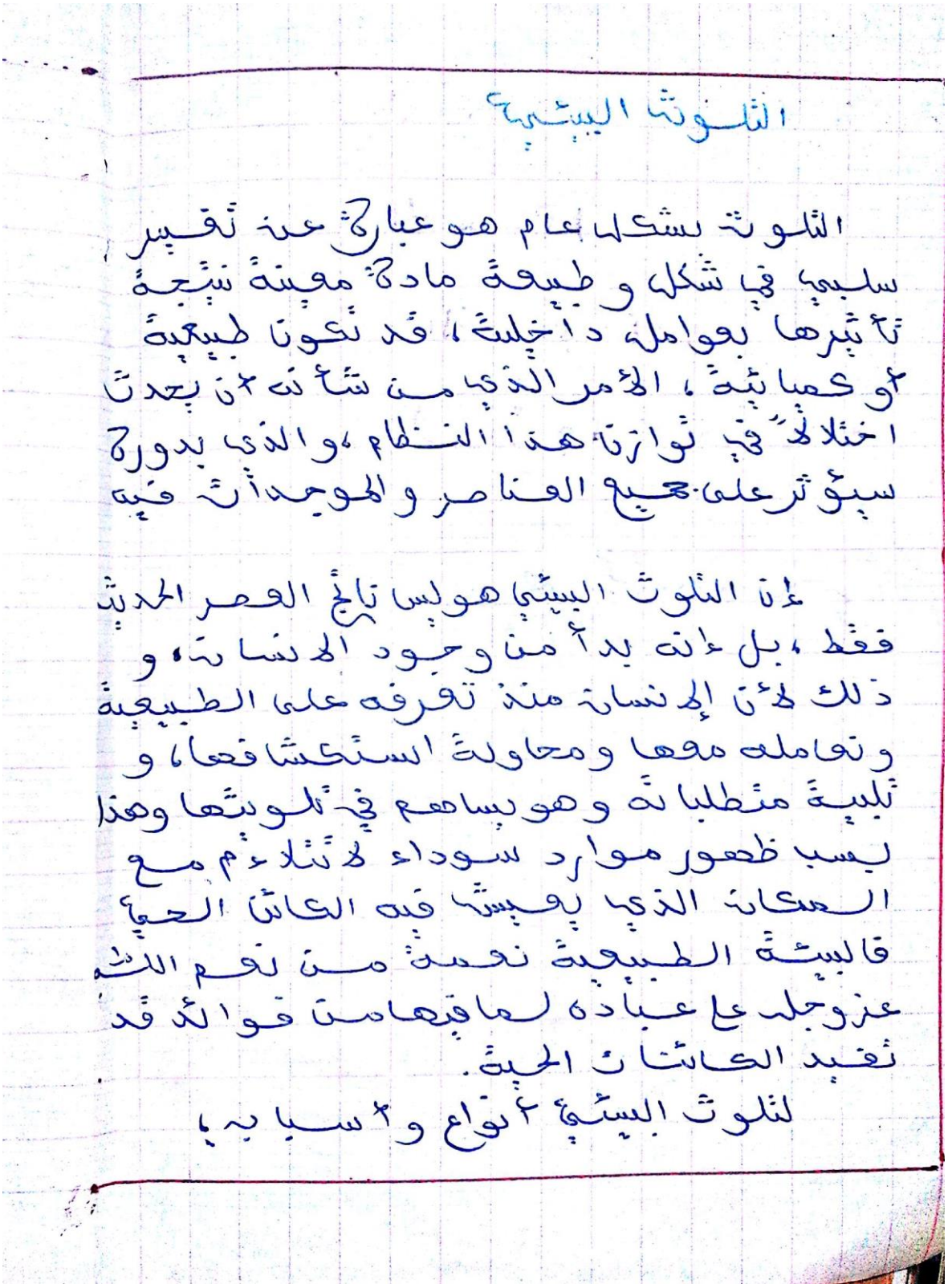

التلوث البيئي

التلوث بشكل عام هو عبارة عن تغيير سلبي في شكل و طبيعة مادة معينة نتيجة تأثيرها بعوامل داخلية، قد تكون طبيعية أو كيميائية، الأمر الذي من شأنه أن يحدث اختلالا في توازن هذا النظام، والذي بدوره سيؤثر على جميع العناصر و الموجودات فيه

إن التلوث البيئي هو ليس نتاج العصر الحديث فقط، بل إنه بدأ منذ وجود الإنسانية، و ذلك لأن الإنسانية منذ تعرفه على الطبيعة و تعامله معها ومحاولة استكشافها و تلبية متطلباته وهو يساهم في تلويثها وهذا بسبب ظهور موارد سوداء لا تتلاءم مع الإمكانات الذي يعيش فيه الكائن الحي فالبيئة الطبيعية نعمة من نعم الله عز وجل على عباده لما فيها من فوائد قد تفيد الكائنات الحية.

لتلوث البيئي أنواع و أسباب:

فالتلوث البيئي يشمل الماء والهواء والتربة وأسبابها متعددة ومن أهمها التلوث الكيميائي والناتج من خلال المواد الكيميائية التي تتسرب إلى الماء أو الهواء من المصانع أما التلوث الإشعاعي فينتج من خلال تسرب المواد الإشعاعية إلى الماء والهواء والتربة، والتي من شأنها أن تسبب العديد من الأمراض الخطيرة للناس وبالإضافة إلى أنواع أخرى، وبالإضافة إلى أنواع أخرى تشمل تلوث الهواء والحراري والتلوث بالإنزعاج والضوضاء وغيرها.

إن الناظر لهذه الأسباب عالمنا البيئي، يقف متألما لما يحيط به من معاناة لعناصر الطبيعية ثم يفكر فيما إيجاد حلول ناجحة والبدائل الصديقة للبيئة، مثل سن القوانين المنظمة وشن حملات التوعية والتشجير واستخدام الطاقة البديلة.

كل هذه الأمور تؤدي إلى حدوث تلوث كبير، وإلحاق الضرر بالكائنات الحية الموجودة، لذلك يجب الحد من

هذه الظاهرة والقضاء عليها، بكافة الطرق والوسائل، وذلك من خلال سن العديد من القوانين التي تتعلق بالحفاظ على البيئة من التلوث، ووقع عقوبات من الاستهلاك في تخفيف مجالات الحياة، كاستخدام التقنيات والمعدات الحديثة، والتي تؤدي إلى توفير الطاقة والمواد الخام.

هل يستطيع الإنسان أن يقضي على هذه الظاهرة "ظاهرة التلوث"؟

ب-**البنية العامة للموضوع:**

إنّ الناظر لبنية الموضوع يجدها متماسكة، سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والتركيبية والإملائية والنحوية، كما نرى أن أفكاره مترابطة ومتسلسلة ومنظمة بطريقة جيدة مع الاتساق والانسجام وحُسن صياغتها.

وبالرغم من أن المتعلم أنتج تعبيراً كتابياً على أكمل وجه إلا أنّه لم يوظف ما طُلِب منه من قِبل الأستاذ من تعليمات حول البلاغة في تعبيره، فالتعبير خالٍ تماما من التوظيفات، وربما هذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- ضعف المتعلم في مادة البلاغة.
- عدم الاهتمام بتحسين مستوى الذوق البلاغي الأمر الذي يجعله غير قادر على توظيف مختلف الأساليب البلاغية.
- تهاون الأستاذ في تكليف متعلميه بأنشطة تُسْهم في تكوين مهارات التذوق الأدبي والفني.

3- دراسة النموذج الثالث:

أ- عرض النموذج التعبيري:

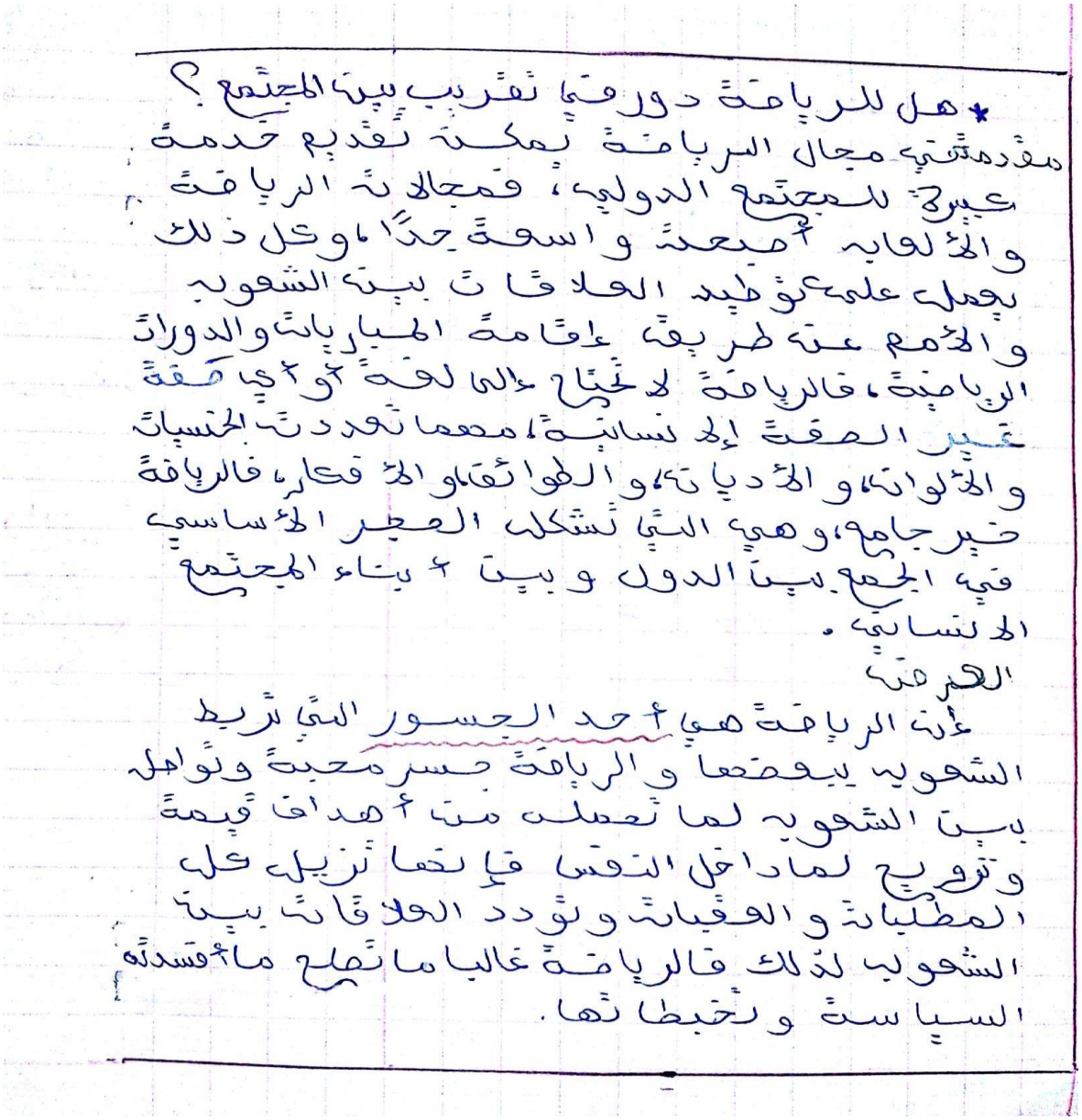

* هل للرياضة دور في تقريب بين المجتمع ؟

مقدمتي مجال الرياضة يمكنه تقديم خدمة كبيرة للمجتمع الدولي، فمجالاته الرياضية والألعاب أصبحت واسعة جدًا، وكل ذلك يعمل على توطيد العلاقات بين الشعوب والأمم عن طريق إقامة المباريات والدورات الرياضية، فالرياضة لا تحتاج إلى لغة أو أي صفة غير الصفة الإنسانية، مهما تعددت الجنسيات والألوان، والأديان، والطوائف والأفكار، فالرياضة خير جامع، وهي التي تشكل الجسر الأساسي في الجمع بين الدول وبين أبناء المجتمع الإنسانية.

الأطروحة

أن الرياضة هي أحد الجسور التي تربط الشعوب ببعضها والرياضة جسر محبة وتواصل بين الشعوب لما تحمله من أهداف قيمة وترويح لما داخل النفس فإنها تزيل كل المطبات والعقبات وتوطد العلاقات بين الشعوب لذلك فالرياضة غالبا ما تصلح ما أفسدته السياسة وتخبطاتها.

من الفروق أنه تهدف المسابقات الرياضية
على نشر أواصر المودة بين الشعوب، وأنه تسعى
للقضاء على الحمال السيئة في الإنسان كالتعصب
والعدوانية، والعنصرية، إذ اعانت الرياضة قد
استثمرت في المجال، لتمتين العلاقات بين الشعوب
وفتح قنوات اتصال غير رسمية بين البلدان التي
توجد بينها خلافات سياسية، فالرياضة بكافة
أنواعها تعادل عظيم في تقريب وتنمية
الشعوب بعضها بعضه، وتفسير الرياضة هي
اللغة الوحيدة المشتركة بين الشعوب بمختلف
أجناسها وألسنتها، فالرياضة هي الشيء الوحيد
الذي يجمع الشعوب ببعضها رغم اختلافهم في
باقي الأشياء، وهي قبل كل شيء محبة و
تآخي ومودة بين الشعوب قبل أن تكون
مسابقة رياضية.

إن وجود عامل الثقافة الرياضية يؤدي
إلى دعم العلاقات الودية بين الشعوب وتوثيق
الرباط بينهم، وعدم وجود يؤدي إلى تفريق
الشعوب والشيوع في الحقد وتوتير العلاقات
بين الشعوب والأمم.

تعمل الرياضة بوجهيها الأول تقريب وتوديد
العلاقات بين الشعوب والوجه الثاني
الذي ينشر الكراهية والحقد ويبدد العلاقات
الودية بين الشعوب.

لذلك فالرياضة لها أهمية كبيرة في العلاقات
بين الشعوب لذلك علينا الحرص على أن تكون
الرياضة هي الشيء الذي يجمع بين الشعوب وتولد
العلاقات بينهم.

الخاتمة

ختاما نجعل من الرياضة ساحة لنشر المحبة
والمودة وتطبيق العلاقات بين الشعوب
بدلا من نشر الحقد والكراهية وتحطيم
العلاقات التي تربطها بين الشعوب؟

ب-**البنية العامة للموضوع:**

الشاهد البلاغي	نوعه
●الرياضة هي أحد الجسور التي تربط الشعوب ببعضها	تشبيه بليغ

تبدو البنية العامة للموضوع في المستوى المطلُوب، إذْ نجد أن المتعلم أبدع في كتابة هذا التعبير بإنتاج أفكار مترابطة ومتماسكة ومنظمة، مع اختياره لألفاظ فصيحة ومعبرة، بالإضافة إلى استخدامه عبارات تضمنت بعض الألوان البلاغية وإن كانت قليلة جداً، وهذا يعود ربما إلى ضعف المتعلم في تلقي البلاغة أو عدم رغبته في الموضوعات البلاغية بالرغم من أنها تنمي قدراته في التعبير أو ربّما يعود السبب للأستاذ بعدم تكليفه على القيام بأنشطة من شأنها تحسين وتنمية القدرة على التذوق والإحساس بالجمال الأدبي.

من خلال دراستنا لبعض أوراق متعلمي الثالثة متوسط لاحظنا أن هناك علاقة تكامل بين البلاغة ومهارة التعبير، إذ يعتبر هذا النشاط الدرس التطبيقي الذي يكشف قدرة المتعلم على استعمال مكتسباته البلاغية وقدراته على ربط الأفكار وتنويع الأساليب، فإذا كان المتعلم مستوعب للدرس البلاغي "الصور البيانية" فإنه بطبيعة الحال سيكون متمكن من توظيفها في تعبيراته، كما لاحظنا تدني مستوى التلاميذ في فهمهم لهذا الدرس البلاغي وعجزهم على توظيفه في تعبيراتهم الكتابية.

خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن تلخيص نتائج الفصل الميداني في النقاط التالية:

- أنّ التعبير يمثل الدرس التطبيقي الذي يحاول فيه المتعلم إدماج مكتسباته القبلية من دروس البلاغة "الصور البيانية" في نشاط التعبير الكتابي.
- إنّ فهم المتعلمين للمطلوب منهم مِن توظيف صور بيانية في تعبيراتهم الكتابية يعتبر عامل أساسي في نجاح تحريراتهم.
- أنّ متعلم السنة الثالثة متوسط في أحيانا كثيرة يجد صعوبة في تلقي درس البلاغة" موضوع الصور البيانية" وهذا راجع إلى طبيعة الدرس من حيث السهولة والصعوبة.
- افتقار المتعلم للثروة اللغوية، يعد أحد الصعوبات التي تعرقله في انجاز التعبير الكتابي، ومثال ذلك عند عجزهم في توظيف ما طُلب منهم من صور بيانية.
- يواجه المعلمين صعوبات في تقديم نشاطيْ البلاغة والتعبير الكتابي من بينها نفور المتعلمين وضعف مستواهم في هذين النشاطين.

الخاتمة

الخاتمــة

كان لابد أن يصل البحث إلى غاية، وأن يكون للقلم حد ينهي إليه، بعد هذه الجولة التي نحسبها قد طالت بين العناصر والتي نرجو أن يكون هذا البحث قد ألمّا بأهم جوانبه وجوهره، ومن هنا خرجنا بجملة من الملاحظات استوقفتنا أثناء بحثنا أهمها:

- يرتكز علم البيان بشكل أساسي على مجموعة من الأساليب اللغوية التي تساعد في تشكيل الجمل في اللغة العربية ومن خلال هذه الأساليب يتم إيصال المعنى المراد للمتلقي بطريقة واضحة تخلو من اللبس والغموض.
- ويقوم هذا العلم البلاغي على مجموعة من الأركان الخاصة، والتي تمثل أساليب يعتمد عليها البيان في الإفصاح على الأفكار والمشاعر وهي:
  - التشبيه: وهو حالة من المماثلة بين شيئين بحيث يكون أحدهما مشبها والآخر مشبها به.
  - المجاز المرسل: وهو كلمة تُستعمل في غير معناها الأصلي وتكون فيه العلاقة بين المعنى المذكور والمعنى المحذوف هي غير المشابهة مع قرينة مانعة من إيراد المعنى الأصلي.
  - الاستعارة: وهي تشبيه غابة فيه أحد ركني التشبيه "المشبه أو المشبه به".
  - الكناية: هي تعبير لا يقصد منه المعنى الحقيقي وإنّما يقصد به معنى ملازم للمعنى الحقيقي.
- تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، فهي وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد فهما وإفهاما.

وأما النتائج المتوصل إليها في هذا البحث فيمكننا إجمالها فيما يلي:

- يعتبر التعبير الكتابي من أهم الأنشطة اللغوية، وهو الغاية للتواصل بين المعلم والمتعلم فمن خلاله يمكن معرفة أنّ المتعلم قد فهم درسه أم لا.

- تعتبر حصة التعبير الكتابي من أهم عوامل ترسيخ المعلومات المقدمة، وفرصة للمتعلم للمراجعة وإبراز كفاءته في توظيف مكتسباته القبلية للدرس البلاغي.
- إنّ فهم المتعلمين للمطلوب منهم في توظيف اللون البلاغي في الوضعية الإدماجية عامل أساسي في نجاح التعبير الكتابي.
- اكتساب فن البلاغة يُمَكِّن المتعلم من التعبير الواضح السليم.
- تسهم البلاغة في تحسين مستوى التعبير لاعتبارها مصدر من مصادر تكوين الذوق وتنميته.
- إنّ المنهاج الدراسي للسنة الثالثة متوسط يعطي أهمية كبيرة للصور البيانية من أجل تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلم ومساعدته على إدراك أسرار الجمال في النصوص.
- إنّ مساحة البلاغة في المرحلة المتوسطة ليست واسعة، فهي دروس مختصرة ولا يدرسون كل أنواع البيان والبديع والمعاني.
- إنّ جلّ الأساتذة يؤكدون أنّ الدروس المبرمجة في مادة البلاغة للسنة الثالثة متوسط لا تُعتبر دروس وإنّما هي وقفات في دراسة النص.
- كل الأساتذة ينجزون جميع الدروس المقررة بحكم أنّ الدروس قليلة وليست موسعة.
- إنّ دور المتعلم في حصة البلاغة في أغلب الأحيان يكون متوسط سواء أكان من ناحية المشاركة أو استخراج الأمثلة أو استنباط القاعدة.
- وكذلك الأستاذ في القسم أحيانا يكون موجها وأحيانا مشاركا ومرة ناقدا وأخرى ملقنا وذلك حسب طبيعة الموضوع وحسب قدرات المتعلمين.
- إنّ جل الأساتذة يحاسبون المتعلم على توظيفه للصور البيانية في الوضعية الإدماجية وذلك لتعويد المتعلمين على الإبداع في تعبيراتهم وتحسين الذوق البلاغي لديهم.
- اغلبية الأساتذة مهتمين بالتوظيف البلاغي في الامتحانات لأنّ علم البلاغة يعد أحد العوامل الهامة التي تعمل على إثراء تطوير قدرات المتعلم وأنماط تفكيره كما تعمل على تخصيب خياله وتقويته وتنمية الذوق الأدبي مما يساعد على رقي مستوى تعبيره الكتابي.

- يركز معظم الأساتذة على تصحيح الأخطاء البلاغية في تعبيرات المتعلمين ويحثونهم على تجنبها في تعبيراتهم القادمة.
- معظم المتعلمين لديهم القدرة الكافية على استخراج الصور البيانية، إلاّ أنّ فئة قليلة من تستطيع شرحها وهذا يعود لتفاوت قدرات المتعلمين ومدى استيعابهم للدرس البلاغي.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم (رواية ورش).**

أولا: المصادر

1. كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ميلود عرمول وأخرون، وزارة التربية الوطنية.

ثانيا: المراجع

1. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دط، دار اليازوري العلمية، 2006م، عمان–الأردن.

2. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامد، دط، دار المسيرة، دت، عمان–الأردن.

3. استراتيجيات تدريس اللغة العربية، خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، دط، مكتبة سمير منصور، 2012م، فلسطين.

4. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مروان عبد المجيد إبراهيم، ط1، مؤسسة الوراق، 2000م، عمان.

5. الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، محمد عبد الغني، محسن أحمد الخضيري، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م، مصر.

6. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، أمنة بلعلى دط، دار الأمل، 2005م، تيزي وزو–الجزائر.

7. الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 2003م/1424هـ، بيروت–لبنان.

8. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويدري، ط1، دار الفكر، 2000م/1421هـ، دمشق.

9. البحث العلمي، أسسه–مناهجه–أساليبه–إجراءاته، ربحى مصطفى عليان، دط، بيت الأفكار الدولية، دت، عمان.

10. البلاغة الاصطلاحية، عبد العزيز قلقيلة، ط1، دار الفكر العربي، 2001م/1421هـ، مدينة النصر–القاهرة.

11. البلاغة العربية في فنونها، محمد علي سلطاني، دط، مطبعة زيد بن ثابت، 1980م/1400هـ، سوريا.

12. البلاغة العربية والمقاربات النقدية المعاصرة الآفاق العلاقات والوظائف، بن الدين بخولة، خالد كاظم حميدي، دط، قرطبة للنشر، 1437/2016، د بلد.

13. البلاغة العربية، البيان والبديع، طالب محمد الزوبعي، ناصر حلاوي، دط، دار النهضة العربية، 1996م، بيروت–لبنان.

14. البلاغة الميسرة، عبد العزيز بن علي الحربي، ط2، دار ابن حزم، 2011م/1432هـ، بيروت–لبنان.

15. البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، علي الجارم، مصطفى أمين، ط3، دار المكتبة التوفيقية، 2015م، مصر.

16. البلاغة بالأمثلة والتطبيق دروس مبسطة مع تطبيقات نموذجية، جعيرن ميهوب، دط، منشورات الشهاب، دت، باتنة.

17. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، دت، بيروت، ج1.

18. التحرير الكتابي والوظيفي والإبداعي، عاطف فضل محمد، ط2، دار المسيرة، 2014م/1435هـ، عمان الأردن.

19. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ط1، دار الفكر العربي، 2000م/1420هـ، مدينة النصر–القاهرة.

20. تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات، طه علي حسين الدليمي، ط1، عالم الكتب الحديث، 2009م/1430هـ، إربد–الأردن.

21. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، سمير عبد الوهاب وآخرون، ط2، الدقهلية للطباعة والنشر، 2004م، دبلد.

22. تقنيات التدريس، خير الدين هني، ط1، مطبعة زبانة، 1999م، الجزائر.

23. تنمية مهارات القراءة والكتابة، حاتم حسين البصيص، دط، وزارة الثقافة، 2011م، دمشق–سوريا.

24. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، تح: يوسف الصميلي، ط1، دار المكتبة العصرية، 1999م/1420هـ، بيروت.

25. دروس في البلاغة العربية، سعد سليمان حمودة، دط، دار المعرفة الجامعية، 2000، د بلد.

26. دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، ط3، مطبعة المدني، 1992م/1413هـ، القاهرة–مصر.

27. سحر البيان في بلاغة القرآن، محمد حسين سلامة، ط1، دار الفكر العربي، 2013م/1434هـ، مدينة النصر–القاهرة.

28. الشامل في الأعمال التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض، محمود يوسف داود، دط، دار الأمل، دت، تيزي وزو–الجزائر.

29. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي.

30. العربية بين النظرية والتطبيق، منال عصام برهم، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2011م/1432هـ، عمان–الأردن.

31. علم البيان بين النظريات والأصول، ديزيره سقال، ط1، دار الفكر العربي، 1997م، بيروت.

32. علم البيان، عبد العزيز عتيق، دط، دار النهضة العربية، دت، بيروت–لبنان.

33. علم البيان–دراسة تحليلية لمسائل البيان– بسيوني عبد الفتاح فيود، ط4، مؤسسة المختار، 2015م/1436هـ، القاهرة.

34. علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003م، لبنان.

35. فن الكتابة والتعبير، عاطف فضل وآخرون، ط1، دار المسيرة، 2013م/1434هـ، عمان–الأردن.

36. فن الكتابة والتعبير، منال عاصم برهم، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014م/1435هـ، الأردن.

37. فنون اللغة، المفهوم–الأهمية–المقدمات–البرامج التعليمية، فراس السليتي، ط1، عالم الكتب الحديث، 2008م/1429هـ، إربد–الأردن.

38. الكناية والتعريض، أبو منصور بن محمد، تح: عائشة فريد، دط، دار قباء، 1998م، القاهرة–مصر.

39. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ط1، دار الشروق، 2005م، عمان–الأردن.

40. مباحث التشبيه عند الإمام الزركشي، عبد الحميد أحمد محمد علي، دط، مكتبة الثقافة الدينية، 1984م، القاهرة–مصر.

41. المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع نماذج تطبيقية، محمد طاهر اللاّدقي، تح: إبراهيم محمد طاهر اللاّدقي، دط، شركة أبناء شريف الأنصاري، 2009م/1430هـ، صيدا–بيروت–لبنان.

42. محاضرات في فن البيان والبديع، بلقاسم ساعي، دط، دار الكتاب الحديث، 2014م، د بلد.

43. مدخل إلى تدريس مهارات اللغة، زهدي محمد، ط1، دار صفاء، 2011م/1432هـ، عمان–الأردن.

44. معجم المصطلحات التربوية النفسية، حسن شحاته، زينب النجار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2003م، القاهرة–مصر.

45. المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى علي العاكوب، ط1، دار القلم، 1996م/1417هـ، الإمارات العربية المتحدة–دبي.

46. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمان بن خلدون، دط، دار العلم للجميع، دت، بيروت، لبنان، ج1.

47. مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، عبد الله محمد الشريف، ط1، مكتبة الإشعاع، 1996م، الإسكندرية.

48. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، ط1، دار وائل، 2005، عمان–الأردن.

49. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، ط1، دار صفاء، 2000م/1420هـ، عمان.

50. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، ط14، دار المعارف، دت، القاهرة.

ثالثا: المعاجم

1. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تح: محمد عبد المنعم ومحمد فرج، دط، الدار المصرية، دت، مصر.

2. القاموس المحيط الفيروز أبادي تح: سالم مصطفى، ط1، دار المعارف، 2007م، بيروت–لبنان.

3. لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، ط1، دار الكتب العلمية، 2003م/1424هـ، بيروت–لبنان، المجلد13.

4. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، دط، مج4، مادة عور.

5. المعجم المفصل في علوم البلاغة، أنعام فوال عكاوي، تح: أحمد شمس الدين، ط2، دار الكتب العلمية، 1996م/1417هـ، لبنان.

6. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، دت، بلد، ج2، ص826.

7. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م/1425هـ، مصر.

8. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، دت، بيروت–لبنان، المجلد1.

9. مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الجيل، 1999م/1420هـ، بيروت–لبنان، المجلد4.

10. المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، أنطوان نعمه وآخرون، تح: مأمون الحموي وآخرون، ط2، دار النشر، 2012م، بيروت، لبنان.

رابعا: الرسائل الجامعية

1. تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط– أنموذجا، زوليخة علال، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس–سطيف–(الجزائر)، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية، السنة الجامعية 2009م/2010م.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	–
مقدمة	أ–د
مدخل تحديد المفاهيم والمصطلحات	16–6
تمهيد	6
أولا: مفهوم علم البيان.....	8–7
ثانيا: التعبير الكتابي	15–9
1. مفهوم التعبير.....	11–9
2. مفهوم الكتابة	12–11
3. تعريف التعبير الكتابي	12
4. نوعا التعبير الكتابي	13
5. أهمية التعبير الكتابي	14–13
6. خطوات تدريس التعبير الكتابي	15–14
خلاصة المدخل	16
الفصل الأول: علم البيان والبلاغة التعليمية	31–18
تمهيد	18
أولا: تعريف الصور البيانية.....	19
ثانيا أنواع الصور البيانية	29–19
1. التشبيه	22–19
1.1. تعريفه	20–19
2.1. اركانه	21
3.1. أقسامه	22–21

فهرس الموضوعات

2. المجاز المرسل	24-22
1.2. تعريفه	22
2.2. علاقاته	24-23
3. الاستعارة	27-25
1.3. تعريفها	26-25
2.3. أركانها	26
3.3. أقسامها	27-26
4. الكناية	29-27
1.4. تعريفها	28-27
2.4. أقسامها	29-28
ثالثا: خطوات تدريس الدرس البلاغي	30-29
رابعا: علاقة البلاغة بالتعبير	30
خلاصة الفصل الأول	31
الفصل الثاني: الممارسة الميدانية لتعليمية الصور البيانية	64-33
تمهيد	33
أولا: إجراءات الدراسة الميدانية	40-34
1. إشكالية الدراسة	34
2. مجال الدراسة	36-34
3. المنهج المستخدم	37-36
4. الأدوات المستخدمة	38-37
الاستبيان	40-39
ثانيا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها	55-41

فهرس الموضوعات

ثالثا: دراسة تعبيرات التلاميذ	63-55
1. دراسة النموذج الأول	57-56
2. دراسة النموذج الثاني	60-58
3. دراسة النموذج الثالث	63-61
خلاصة الفصل	64
الخاتمة	68-66
قائمة المصادر والمراجع	75-70
فهرس الموضوعات	79-76

تم بحمد الله